



## نهج سلام فياض في الميزان الوطني

## رفض برلماني لتصريحات فياض بخصوص حق العودة والتأكيد على عدم أهليته السياسية والدستورية والشعبية

د. خريشة: فياض لم يبدش مؤسسات وطنية حقيقية ولم يبن سوى السجون ونهجه يعتمد التعايش مع الاحتلال وليس إزالته العبادسة: يعبر عن نموذج مشوه يحمل أجندة صهيونية أمريكية، ولا مكان له في التاريخ الفلسطيني



النائب أيحيى العبادسة



النائب دحسن خريشة

عن الثوابت، ويحاول أن يتبادل الأدوار مع الاحتلال في ملاحقة المقاومة وخلق الإحباط في نفوس الشعب للعزوف عن المقاومة، لافتاً إلى أن فياض لا يمتلك شرعية حقيقية ولا يملك في البرلمان إلا صوته فحسب.

وأكد أن تاريخ فياض حافل حيث أنه جاء بالباراشوت من الإدارة الأمريكية ويحاول أن يكون ورينا لحركة فتح دون شرعية قانونية، مضيفاً أن فياض يستقوي بالأجنبي على الوطني ويستقوي بأموال أمريكا وأوروبا على شعبنا في ظل قيامه بممارسات غير وحدوية تقوم على أساس الفصل الوظيفي ومحاربة المقاومة.

### لا مكان له فلسطينياً

وأشار العبادسة إلى أن فياض غير مؤهل للقيادة على الإطلاق قائلاً: "هو مثل الطفيليات التي تعمل في الأجواء الأسنة غير الصحية فهو لا يعمل إلا في الظلام ويعمل فقط في أجواء الانقسام ولو حدث اتفاق بين حماس وفتح فلا مكان لمثل هؤلاء النكرات في التاريخ الفلسطيني".

وأوضح العبادسة أنه في حال إنهاء حالة الانقسام فإن فياض سيذهب إلى عالم النسيان وسيحكم أمام شعبنا لجرائمه وتساقفه مع الاحتلال، مستهجناً استعداد فياض للمشاركة في الاحتفالات الصهيونية في ذكرى النكبة، وعرض نفسه في سوق النخاسة الصهيونية لكي يكون له موضع قدم ويشكل ورينا للقيادة الفتحاوية الحالية.

هي المؤسسات الفلسطينية التي يفخر بها فياض فيئس المؤسسات؟!

### مال مسيس مخموس بالعار

وأوضح خريشة أن الضغوطات في المنطقة العربية وأفغانستان والعراق حيث حاول المجتمع الدولي أن يفرض حالة مشابهة في فلسطين، مشيراً إلى أنه مرّ على الشعب الفلسطيني نماذج كثيرة حاول الاحتلال فرضها مثل نموذج روابط القرى في فترة من الفترات والذي يقوم على نفس الفلسفة التي يسوق بها الأمر وكان الاحتلال فياض هذه الأيام.

وأضاف قائلاً: "يهدف نموذج فياض إلى إيجاد نوع من الرفاه المعيشي أو نوع من الخدمات التي يمكن أن يقدمها فياض بأموال مسبسة مخموسة بالعار كي يصنعوا له شعبية ومكانة في صفوف شعبنا الفلسطيني، وذلك على حساب القضايا الرئيسية لشعبنا".

### نموذج أمريكي مشوه

بدوره طمأن النائب أيحيى العبادسة شعبنا من أن محاولات الاحتلال لإيجاد آلهة من عجوى ستفشل ولن يكون لها مصداقية، مؤكداً على أن شعبنا على وعي كبير بأن فياض هو نموذج مشوه جديد مثل نماذج سابقة مثل روابط القرى، وأنه يعتبر مندوباً عن الإدارة الأمريكية لتنفيذ مخططات خبيثة ضد شعبنا وأمتنا. وشدد العبادسة على أن نموذج فياض لن ينجح لأنه يسوق نفسه للأعداء عن طريق التخلي

استهجن نائبان في المجلس التشريعي تصريحات سلام فياض رئيس حكومة رام الله غير الشرعية التي تمثل تنازلاً عن حق العودة، مؤكداً أن فياض لا يمثل شعبنا الفلسطيني ولا يمتلك الشرعية الدستورية ولا الشعبية التي تخوله للتحديث باسم الفلسطينيين.

وشدد النائبان على أن فياض يحمل أجندة أمريكية وصهيونية ومشروعاً للتعايش مع الاحتلال الصهيوني وليس إلزاًته.

### تعايش مع الاحتلال

د. حسن خريشة النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي اعتبر أن ما يقوم به فياض يشكل استخفافاً بالسلطة الوطنية وقرارات منظمة التحرير، قائلاً: "إذا كان رجلاً بحجم سلام فياض يستطيع أن يحرك القضية الفلسطينية خلال عام ونصف فلنصفق جميعاً لسلام فياض لكن هذه توجهات نتبناها الداعمة لسلام اقتصادي وأمن للإسرائيليين، وبالتالي هي شكل من أشكال التعايش مع الاحتلال".

وطالب خريشة الفصائل الفلسطينية بالتعبير عن موقفها ورفضها لتصريحات فياض الداعمة للتعايش مع الاحتلال وليس إنهاءه، مؤكداً أنه "في ظل حالة التردّي العربي والفلسطيني فإن فياض يتحدث بلسان الإدارة الأمريكية بشكل واضح".

وأشار خريشة إلى أن فياض لم يبن مؤسسات وطنية حقيقية ولم يبن سوى عشرين سجناً في الضفة الغربية، متسائلاً: "إذا كانت هذه السجون



## آفاق آفاق

بقلم /

مؤمن بسيسو

### فتح.. الصعود أو استمرار الانهيار!

لم تفجؤني تراجعات حركة فتح الانتخابية التي تجلت أضح ما يكون في انتخابات جامعة بيرزيت الأخيرة.

حاولت فتح إشاعة أجواء فوز واهمة في ظل منافسة شبه متعديّة تقريباً إثر مقاطعة الإطار النقابي لحركة حماس للانتخابات، ورقص بعض أبنائها طرباً للنصر "السهل" الذي ظفروا به دون أي جهد أو ضحك حقيقي.

واقع الحال ينبئ بتراجعات فتحاوية مطردة، وينذر بتقهقر شعبي متواصل، وخصوصاً في الضفة الغربية، ويضيء الأضواء الحمراء في وجه صناع القرار داخل فتح ورسمي سياستها ومسيري عجلة أداها اليومي.

هل عجزت فتح عن تشخيص علاقتها والأدواء التي تنخر في بنيانها والاستفادة من التجارب العميقة التي طفحت بالوان الدروس والعبر طيلة المفاصل والمنعطفات الزمنية الماضية؟!

لا تخلو فتح من قيادات حكيمة وذات رؤية وطنية سليمة يضيرها واقع الحركة المزري وممارساتها المخجلة في طول وعرض الضفة الغربية، ويؤديها تحول الحركة إلى مشروع أمني مشوه يتلاعب به الثنائي فياض - دايتون، ويجعل من إنفاذ الالتزامات الأمنية مع الاحتلال شغله الشاغل وهمه الأكبر دون منازع!

يحق لنا أن نتساءل عن سرّ غياب أو صمت هذه القيادات ذات النفس الوطني عن الإسهام في التأثير على صيرورة الواقع الفتحاوي المنكفئ بعنف الذي يشبه كرة الثلج التي تندرج بسرعة فائقة وتجرف في طريقها كل شيء في طريقها إلى المجهول؟!

لا نشمت إطلاقاً بفتح أو نساعد بهبوطها وانزلاقاتها، فتراجع فتح وتدهور قيمتها ومكانتها يصبان تلقائياً في مصلحة الأعشاب الضارة التي تبتت خارج السياق الصحي للحركة الوطنية الفلسطينية، وكلما استرشدت فتح ببوصلة العمل الوطني الخالص كلما كان ذلك ادعى لاقتربها من شعبها الفلسطيني وقضيته العادلة.

المفكرة الشعبية الفلسطينية رصدت ولا تزال ممارسات فتح الراهنة في مختلف الميادين، فلم تجد فيها سوى أوراها سوداء وسطورا مظلمة وأحرفاً قاتمة برسم الوضع الحالي في الضفة الغربية حالياً.

عندما تتراجع فتح تتقدم حماس رغم الأجواء البوليسية التي تهيم على مناشط الحياة في الضفة، بل إن أسهم حماس الجماهيرية في الضفة لم تتأثر مطلقاً بل شقت طريق الصعود والارتفاع.

يحدونا الشك البالغ في إمكانية التغيير الفتحاوي، سياسة وأداء، خلال المرحلة المقبلة، ما يعني استمرار فقدان القيمة الوطنية والسياسية والأخلاقية، وتأقلم فتح على مواجهة وامتناص صدمات الانكفاء والهزيمة فترة طويلة من الزمن.

هناك من يتجرأ على القول بأن فتح قد شبت عن أي إطار للإصلاح، وبات قرارها وسياساتها رهناً لمزيج من التفاعلات التي تصنعها أصابع مددوات، داخلية وخارجية، وتخضع لمجموعة محدّدات وإملاءات لا يمكن تجاوزها والمساس بها أو لا وأخيراً.

قد يكون ذلك صحيحاً، لكنه لا يشكل حافزاً للتسليم بالأمر الواقع وترك السفينة الفتحاوية تغرق يوماً بعد يوم، بقدر ما يشكل منطلقاً للتمرد على قواعد العلاقة التي قرّمت الحركة "التاريخية" الراحلة ودمرت سمعتها وجعلت منها أكثر اقتراباً من الاحتلال منه إلى شعبها وفصائله الحية وقواه المجاهدة.

أمام فتح خياران لا ثالث لهما، وما من خيارات أخرى.

فهل ترونو الحركة إلى استشراف قيم الشراكة الوطنية الحقّة، وتؤوب إلى أحضان شعبها، وتراجع خياراتها السياسية والوطنية، وتبني ما انهار، وتصحح مسارها ومسيرتها قبل فوات الأوان، أم أن الخرق قد اتسع على الراقع، وباتت الأمور تدور في إطار الأحلام والأمنيات فحسب؟!

أيا كانت الإجابة النظرية فإن الإجابة العملية التي تحملها نتائج الانتخابات المختلفة، الآن والمتوقعة مستقبلاً، ستكون أبغ أثراً، وحينها لن ينفع فتح عضّ أصابع الندم ولن يكون بوسعها استنساخ ذات المواقف واجترار ذات سياسات الماضي.

باختصار، فتح على طريقين: المراجعة والصعود أو استمرار التراجع والانهيار.



النائب إسماعيل الأشقر لدى مشاركته في ندوة سياسية بمدينة غزة بحضور شخصيات برلمانية وسياسية ومجتمعية



اللجنة الاقتصادية تلتمني وفداً من تجار القطاع لبحث مشاكلهم في ظل اشتداد الحصار



النائب جمال شكيك يشارك في افتتاح معرض لن خاصروا عقولنا



د.سلامة يلقي كلمة في الاعتصام التضامني داخل باحة التشريعي في ذكرى يوم الأرض





# البرلمانات



المجلس التشريعي الفلسطيني  
PALESTINIAN LEGISLATIVE COUNCIL

صحيفة نصف شهرية تصدر عن المجلس التشريعي الفلسطيني | العدد السادس والثلاثون: الأربعاء 4/7/2010م - 22 ربيع الثاني 1431هـ

## "التشريعي" يستعد لإحياء فعاليات أسبوع التضامن مع الأسرى

باشرت رئاسة المجلس التشريعي استعداداتها لإقامة أسبوع تضامني مع الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني بالتعاون مع اللجنة الوطنية العليا لنصرة الأسرى. وقال د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس إن الأسبوع التضامني يشتمل على سلسلة من الفعاليات للتضامن مع الأسرى ومعاناتهم في سجون الاحتلال. وأوضح بحر أن يوم الأحد (١١/٤) سوف يشهد فاتحة الفعاليات التضامنية عبر عقد مؤتمر صحفي مؤكداً أن الفعاليات سوف تركز على دعم ومساندة قضية الأسرى في السجون الاحتلال، وتسليط الضوء على قضية النواب المختطفين الذين ما زالوا يقبعون في السجون الصهيونية. ودعا بحر المؤسسات الوطنية والمجتمعية إلى إبداء أوسع مشاركة في إطار الفعاليات المقررة، وذلك بهدف تفعيل قضية الأسرى على مختلف المستويات، ونقل معاناتهم إلى المحافل الدولية.

## التصعيد الصهيوني في غزة.. الواقع والاحتمالات

# تحذير من مخططات الاحتلال ومحاولاته تصدير أزماته إلى الداخلي الفلسطيني في القطاع

**البردويل: أستاذ حربا شاملة، وأي عمل فلسطيني غير محسوب قد يعطي العدو ذريعة لإشغال المنطقة**



**الأشقر: الضربات الانتقائية الخيار الأرجح صهيونيا، وعلى المقاومة الاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات**



### المقاومة.. تنسيق جماعي

وشدد البردويل على ضرورة الجاهزية التامة للمقاومة للدفاع عن النفس وأن تكون على وعي كامل بمخاطر أي عمل فردي غير محسوب قد يعطي العدو ذريعة مباشرة لإشغال المنطقة، منوها إلى أهمية دور التنسيق والتوافق ما بين فصائل المقاومة لدراسة احتمالات التصعيد الصهيوني وللجسم الكيان الصهيوني وردعه عن استخدام ما لديه من قوة غاشمة ضد الشعب الفلسطيني بتأييد أمريكي وأوروبي.

### المقاومة.. جاهزية تامة

في ذات السياق أكد الأشقر على حق المقاومة في الدفاع عن شعبنا ورد أي هجوم محتمل، في إطار حق المقاومة في اتخاذ ما تراه من تكتيكات لخدمة شعبنا، مؤكداً أن المقاومة هي التي تحدد آليات عملها وأدواتها وطبيعة الرد والزمان والمكان، وهي التي تقوم بهذه التكتيكات في إطار الجاهزية وعليها الاستعداد التام لمواجهة كل الاحتمالات، محذراً من محاولات الاحتلال تصدير أزماته الداخلية والخارجية إلى الداخل الفلسطيني

عن صد عدوان مسلح من قبل الاحتلال، مؤكداً أن إسرائيل خسرت عدداً من قواها مما أخرجها أمام العالم الذي رأى في ذلك اعتداء بادر به الاحتلال الصهيوني وهو ما حرم إسرائيل مبرر القيام بأي اعتداء واسع ضد الشعب الفلسطيني في القطاع.

### تصعيد مقصود

أما النائب البردويل فأوضح "أن الكيان الصهيوني لجأ في الآونة الأخيرة إلى عملية تصعيد مقصودة هدف من ورائها إلى تركيع المقاومة في قطاع غزة والتغطية على الجرائم التي يمارسها الاحتلال في القدس والضفة"، مشيراً إلى أن الاحتلال استهدف من ذلك محاولة كسر حالة الاستقرار النسبي القائمة على الأراضي في قطاع غزة وحالة التعايش الدولي التي وصلت إلى درجة تنفيذ قرارات بكسر الحصار عن قطاع غزة وذلك من دول أوروبية وحتى أطرافاً أمريكية. وتابع قائلاً: "لداعيات تقرير غولدستون ما تزال ماثلة أمام الجميع وما يزال العدو الصهيوني يعاني من النقد الشديد بسبب هذه الجرائم التي ارتكبها العام الماضي على قطاع غزة".

إتمام مهمتها في أفغانستان تمهيدا لعدوان أو حرب اقتصادية تشنها على إيران، فضلاً عن اختلاف ترتيب الأولويات ما بين الكيان الصهيوني والإدارة الأمريكية ما قد يساهم في لجم العدوان الصهيوني الشامل على قطاع غزة".

### ضربات انتقائية

من جهته أوضح النائب م. إسماعيل الأشقر أن مخططات العدو الصهيوني لضرب حركة حماس لم تتوقف منذ فوزها في الانتخابات التشريعية، مروراً بالاجتياحات والتآمر مع الأمريكان ومع سلطة فتح، مستحضراً معركة الفرقان التي جاءت بتأمر إقليمي نفذت بأيدٍ صهيونية. وعبر الأشقر عن اعتقاده بأن العدو سيقترص على ضربات هنا وهناك مثل الأنفاق وبعض الورش ولن يتطور الأمر إلى مواجهة شاملة، مستدركا أن "العدو ربما يقدم على بعض الاغتيالات لبعض قيادات ورموز حركات المقاومة الفلسطينية العسكرية". ولفت النائب الأشقر إلى أن إسرائيل باتت محرجة أمام العالم إثر عملية خان يونس إذ أن هذه العملية التي قامت بها المقاومة الفلسطينية كانت عبارة

استبعد نائبان مختصان إقدام الاحتلال الصهيوني على شن حرب شاملة ضد قطاع غزة في هذه المرحلة، مؤكداً أن الأجواء الدولية والأجندة الأمريكية لا تسمح بذلك لأسباب مختلفة. وأوضح النائبان في حوارين منفصلين مع "البرلمان" أن استبعاد الخيار العسكري الشامل لا يعني استبعاد الضربات الانتقائية المركزة وإمكانية اللجوء إلى الاغتيالات، داعين إلى ضرورة توحيد جهود فصائل المقاومة الفلسطينية لدراسة احتمالات التصعيد الصهيوني.

### لا حرب شاملة

وأوضح النائب د. صلاح البردويل أنه ليس من المستبعد أن يقوم العدو بتوجيه ضربات خاطفة لبعض الأهداف الفلسطينية داخل القطاع تحت ذرائع يستطيع اختلاقها وإصاقها بالمقاومة الفلسطينية، مستبعداً أن يشن العدو حرباً شاملة شبيهة بالحرب الأخيرة "لأن الظروف الدولية لا تسمح بذلك، وخاصة أن الولايات المتحدة الأمريكية ليست متشجعة لمثل هذا العدوان وهي تضع على رأس سلم أولوياتها استقرار منطقة الشرق الأوسط وخاصة منطقة فلسطين بهدف

## أشاد بالدور التركي ودعا لاستثمار التضامن الدولي لفك الحصار عن شعبنا

# م. الخصري: انتفاضة سفن دولية تجتاح شواطئ غزة مطلع الشهر المقبل



المستلزمات الضرورية لاستمرار الحياة في غزة. وأشار إلى أن السفن تحمل أكثر من ٥٠٠ متضامن من ضمنهم برلمانيين أوروبيين وأمريكيين ومن دول مختلفة، مضيفاً أن هذه الرحلات ستنتقل من ثلاث دول هي تركيا وإيرلندا واليونان في مواعيد مختلفة من أجل الوصول في وقت محدد إلى شواطئ غزة لاختراق الحصار والتصدي لأي محاولات لمنعهم من وصول القطاع من قبل

أكد النائب م. جمال الخصري رئيس اللجنة الشعبية لفك الحصار وصول أكثر من ٥٠٠ متضامن دولي منهم عدد من البرلمانيين إلى شواطئ قطاع غزة مطلع الشهر المقبل في أكبر انتفاضة سفن دولية تضامنية منذ فرض الحصار على غزة. وأوضح الخصري في تصريح خاص لـ"البرلمان" أن انتفاضة السفن تتجدد اليوم في شراكة دولية إذ أن أكبر تحالف دولي منذ حصار غزة يتجمع الآن من أجل تجديد انتفاضة السفن وبلوغ شواطئ غزة في رحلة بحرية قوامها عشر سفن من ضمنها ٣ سفن شحن كبيرة سيكون حمولتها ٥٠٠ طن تشتمل على مواد بناء و مواد طبية وغذائية وتعليمية وبعض

مائتي يربط غزة بالعالم الخارجي وترحباً بالسفن التي ستصل شواطئ القطاع. وأضاف أن "التحالف الدولي الكبير لم يأت من فراغ وإنما جاء بعد صبر وصمود شعبنا الفلسطيني المحاصر"، مشدداً على ضرورة استثمار التحالف الدولي التضامني مع غزة الذي اتخذ قراراً بعدم العودة من تلك السفن إلا بعد بلوغ شواطئ غزة مهما تعرض من عدوان صهيوني في عرض البحر. وأشاد الخصري بالدور التركي المميز على المستويين الرسمي والحكومي، من حيث كونه نموذجاً للتعايش مع القضايا الوطنية، داعياً إلى مزيد من العمل لفك الحصار عن أرض غزة المحاصرة.

### الاحتلال الصهيوني.

وشدد الخصري على أن ما يجري يعبر عن مقاومة شعبية ومدنية تدور في فلك قانوني ورسمي، مؤكداً أن السفن لا تحمل أيًا من الوسائل القتالية ولا تحتاج لتصريح للوصول لغزة. وأكد الخصري أن اللجنة ستقوم بتدشين أضخم مسيرة بحرية من خلال مائة قارب بحري ستنتقل في شواطئ غزة إلى عرض البحر للمطالبة بممر

### كلمة البرلمان



حق العودة باقي.. والمتأمرون إلى زوال

د. أحمد محمد بحر

يوماً بعد يوم يُسفر سلام فياض عن مشروعه الحقيقي الذي يعبر عن أجندة غير وطنية، ويهيئ للشامخ من وجهه الكالس الذي لا يرى غضاضة في إهدار حقوق شعبنا وثوابته الوطنية التي دفع في سبيلها عشرات آلاف الشهداء وفيوضات الألم والجراح على امتداد سني القهر والنكبة والعذاب منذ عام ١٩٨٤ وحتى اليوم. لا تبدو تصريحات فياض الأخيرة إزاء حق العودة مستغربة لمن يفهم طبيعة تركيبة الرجل، وكيف جيء به إلى حلبة السياسة أول مرة عبر بوابة وزارة المالية قبل أن يوضع قسراً على رأس حكومة الضفة الغربية عقب وقوع الانقسام.

الإشكالية الكبرى تكمن في الموقف الفتحي الذي يمنح فياض الغطاء السياسي اللازم لممارسة عبثه في الساحة الفلسطينية، ولا يجرؤ على مراجعته إزاء المواقف الخطيرة التي يدلي بها بين الحين والآخر، ما قد يشكل إقراراً فتحوياً ضمنيّاً يتوافق سياسياً مع أطروحاته التي تمنحنا دولة فلسطينية وفق المقاسات الصهيونية.

يتحرك فياض سياسياً وكأنه رئيس السلطة، ويتخذ من المواقف والإجراءات والسياسات ما يحلو له دون حسيب أو رقيب! هل تسدرك فتح أنها تتحمل وزر فياض وكافة المواقف المشوهة التي يتخذها والسياسات السوداء التي يجترحها دون أدنى إحساس وطني أو شعور إنساني؟! لا يدرك فياض أنه حين يمس بحق العودة فإنه يمس بالعمق الإنساني للملايين من أبناء شعبنا في الداخل والخارج الذي ينامون ويستيقظون يومياً على حلم العودة إلى أرضهم وبيوتهم وممتلكاتهم السليبة، ويضع نفسه في ذات كفة الاحتلال، ويلقي -بكلمة- عقوداً من الصراع المرير الذي خاضه شعبنا دفاعاً عن هذا الحق الخالد واستحقاقاته التاريخية الكبرى التي يستحيل تجاوزها أو تقزيمها أو تجزئتها أو التلاعب بها تحت أي شكل كان.

لا يدرك فياض أن الاقتراب من حق العودة يشكل جريمة وطنية كبرى، وأن أحداً ممن يدعي الانتماء أو الانتساب لفلسطين لم يجرؤ حتى الآن على المجاهرة بموقف سافر يمتنح فيه حق العودة ويرى فيه معيقاً لإمكانية تحقيق التسوية.

ولا يدرك فياض أيضاً أن ساعة الحساب قد اقتربت، وأن إغاليه في طعن القيم والحقوق والثوابت الوطنية لا يمكن أن يمر مرور الكرام، وأن جرائمه المتعاقبة لا يمكن أن تمضي دون عقاب.

من الصعب أن ينسى شعبنا من أساء إليه، وشطب حقوقه وثوابته، ورهن قراره ومصيره للأعداء الذين يتوغلسون قدماً في استباحة الأرض والمقدسات، وجعل منهم أصدقاء وأصحاب جوار على إيقاع سياسة أمنية خطيرة تجرّم المقاومة وأهلها وتنتهك القيم والأعراض والحريات. تجاربنا الحية تثبت أن شعبنا باقٍ وحقوقه متجذرة في الأعماق. فيما المتأمرون إلى بوارج وزوال.



## مذكرات نائب

لا شك أن الحياة البرلمانية الفلسطينية كانت حافلة بكل المقاييس، وشهدت الكثير من الأحداث والتقلبات.. في هذه الزاوية نطرق شيئاً من المذكرات الشخصية لكل نائب، وانطباعاته الشخصية خلال رحلته البرلمانية على مدار السنوات الأربع الماضية.

## النائب محمد مطلق أبو جحيشة

## توقعت الفوز منذ البداية، وعاشت

## هموم الجماهير قبل الانتخابات، ولا زالت تربطني مع المجتمع المحلي علاقة مميزة

## العمل البرلماني يوسع المدارك والثقافات والأفق السياسي ويصقل التجربة والخبرات ويضفي طابعا سياسيا وشموليا على الحركة والأداء



## قمة الإحباط العربي

النائب  
د. عاطف عدوان

لا شك أن كل قمة من القمم العربية السابقة حتى قمة سرت أضافت مناخا جديدا من عدم الثقة بالقمم العربية، لذلك لم يعتن كثيرا سواء من المحللين أو الأدباء أو الإعلاميين والسياسيين بإشغال أنفسهم عما يمكن أن تسفر عنه قمة سرت الليبية، هذا عدا عن الشعوب التي فقدت ثقتها بهذه المؤسسة منذ بداية انعقادها.

إلا أن الجديد في الأمر هو أن المؤسسة بدأت تفقد ثقتها في ذاتها إذ أن غياب عدد كبير من القادة عنها يرسل رسالة واضحة ومهمة أن هذا التجمع لم يعد يلتفت الأنظار أو يرقى إلى الاهتمام العالمي أو القدرة على التأثير في المجريات العالمية أياً كانت. من هنا فإن كثيرا من القادة لم يريدوا إراقة ماء الوجه بحضورها، هذا بالإضافة إلى أن بعض هؤلاء الزعماء مطلوب منهم إفشال القمة حتى لا يعود لها وزن يؤثر في الأحداث المهمة في المنطقة أو القدرة على إحداث تغيير في موازين القوة التي تجعل من إسرائيل تحت ضغط غير مرغوب فيه من بعض النظم.

وما أكد الإحباط الداخلي وعدم قدرة هذا التجمع على اتخاذ قرارات مهمة هو ما عبر عنه العقيد القذافي بقوله أن الإجماع لم يعبد مطلوبا لاتخاذ القرارات، وهذا عمليا ينسف فكرة وحدة الجامعة التي أدى شللها عن التأثير السياسي إلى وصولها إلى هذه النقطة من الفشل.

ثم أخيراً جراً عمر و موسى على طرح بناء سياسي إقليمي مع الجامعة يُخرج أنظمتها من حالة الشلل والتبعية لا يكون فيها النظام العربي سيد القرار لوجود دول ذات قدرات سياسية ووجود دولي مؤثر على غرار تركيا وإيران والأهم هو عدم قدرة هذه القمة على اتخاذ قرارات ثورية.

إن المتابع للشأن العربي لم يتوقع لهذه القمة أكثر من ذلك لأنه لم يتغير شيء في البيئة الداخلية لهذه النظم ولا يوجد قوى سياسية قادرة على إحداث حالة ضغط حقيقي على الحكام وعلى مواقف وسياسات النظم الحاكمة من القضايا والتطورات السياسية الموجودة بالساحة على الرغم مما تتعرض له المنطقة من أخطار.

ثم أن البيئة الخارجية بقيت على ما هي عليه من التأثير وتخوف النظام العربي منها على أشده، لذا فإن حالة التبعية السياسية لم تتغير وبالتالي لم يتوقع أن يحدث أي تغيير على أي مسار سياسي موجود سابقاً لأنها تخدم السياسات الغربية والإسرائيلية، لذا فإن الفشل سيكون سيد الموقف ولن يلد الجبل فأراً لأنه لا يوجد ثمة جبل على أساس.

إن عدم فعالية هذه المؤسسة وعدم قدرتها على التجاوب مع إرادة الشعوب الذي حرص الرئيس القذافي على تأكيده من خلال كلمته الرئيسية سيجعل من هذه القمة لا قيمة لها في نظر شعوبها وفي نظر الأنظمة نفسها بل وفي نظر العالم كله. لذا فإنه لا مستقبل لمؤسسة القمة وسوف يكون هذا الاجتماع إما الأخير أو ما قبل الأخير لأن المؤسسة التي لا تنتج تكون عالة على مجتمعها ولا بد من وضع حد لها والتخلص منها، وسيقبل العرب بعد ذلك بالالتحاق في التجمعات الأخرى أو أنهم سيقبلون فكرة الأمين العام بوجود رابطة جديدة يدخلونها مرغمين للحفاظ على النفس وما تبقى من كرامة.

### ما الذي وقر في قلبك منذ اللحظة الأولى لترشحك للانتخابات التشريعية؟

وقر في قلبي بأن الفترة السابقة كانت فترة المحسوبيات وفترة الولوغ في المال العام وفترة المصالح وليست فترة للإصلاح. كنت أتوقع نجاحا منذ اللحظة الأولى للتشريعي وذلك للعلاقة المميزة مع المجتمع المحلي الذي أعيش فيه حيث كنت أقدم الخدمات الاجتماعية وعلى صلة لصيقة بالمجتمع المحلي وكنت أعلم بأن الشعب سيعاقب الفاسدين على فسادهم وأنه متعطش للتغيير وكنت أعلم الخلافات الشديدة في أوساط الطرف الآخر والتي وصلت إلى حد القطيعة فيما بينهم وكنت أعتقد أنها فرصة ليتعرف المجتمع الفلسطيني بأكمله على النزاهة والإصلاح لأحواله بعد سنوات الفساد العشرة السابقة.

### هل كنت تملك معطيات دقيقة عن عمل المجلس التشريعي السابق لدى ترشحك للانتخابات؟

لا شك أن النظريات تختلف عن التطبيق ولا شك أن العمل الميداني غير العمل الذهني لأن التطبيق يحتاج إلى خبرات وإلى ذرعة على العمل حتى تتم ترجمة النظريات إلى وقائع وعليه فإن الحياة العملية في ظل الواقع الجديد تصقل الشخصية وتظهر الإبداعات.

### ما هي الأعمال والمهام البرلمانية التي باشرت بها طيلة رحلتك داخل المجلس التشريعي؟

لم يتسن لي أن أشارك في اللجان المنيقة عن المجلس التشريعي والمهام التي تناط بالعضو لأن تجربتي تكاد تكون معدومة طيلة المدة حيث كنت معتقلا في السجون الإسرائيلية منذ ٢٥-٢٠٠٩م حتى ٢٠٠٩-٢٠٠٢م.

### ما هي أبرز المواقف التي لا تنسى في رحلتك البرلمانية؟

المواقف التي لا تنسى في التجربة البرلمانية هي الاختطاف والتغييب القسري داخل السجون الإسرائيلية والمناكفات وتجريد الصلاحيات والحصار الذي فرض على النواب الإسلاميين ومحاولة تثوير الشارع لكي لا يتمكنوا من تطبيق برنامجهم الانتخابي تمثل ذلك بوضع العصي في الدواليب.

### كيف تقيم أدائك على الصعيد الشخصي منذ

### اللحظة الأولى وحتى اليوم؟

ليس لي أداء إلا في الخمسة أشهر الأخيرة من عمر المجلس التشريعي حيث اقتضت على مواقف سياسية ترجمت من خلال الإعلام كردة فعل على السياسة الاستثنائية التي كانت تمارس ضد شباب الحركة متمثلة بالاعتقالات على أساس فصائلي وهذا عرضنا لأن تصدر الحصانة بالتضييق علينا واعتقال ابنائنا ومرافقينا وتفتيش بيوتنا.

### هل استطعت كنائب أن توفق بين مهامك وواجباتك البرلمانية وبين المهام والأعباء الأخرى؟

لو أعطيت الفرصة لأن أمارس حقي النيابي لكنت أكثر التصاقا بالشعب والجماهير التي انتخبنتني ولأديت المهام المنوطة بي تشريعيًا وجماهيريًا على الوجه الأكمل، فانا عايشة هموم الجماهير قبل الانتخابات وكنت أستطيع لو سحت لي الفرصة أن أزواج بين خدمة الجماهير والأعمال التشريعية البرلمانية.

### هل أسهم اختطاف النواب في التأثير على روحك المعنوية وخططك البرلمانية والوطنية آنذاك؟

لم أشعر أن روحي المعنوية قد اهتزت بالاختطاف حيث كنت أعلم قديما أننا إما مشاريع شهادة وإما أن مصيرنا القيد والسجون أو الأبعاد، وهي تجارب عشناها ولم تنفك عنا لحظة من الزمن، بل ازدادت صلابة وعرفت أن هذه هي ضريبة العزة، وترجمت ذلك نشاطا داخل المعتقلات وأشعارا وخواطر ورفعنا لمعنويات الأسرى في داخل المعتقلات.

### كيف انعكست شخصية وثقافة أحمد محمد أبو جحيشة التربوية والدعوية والسياسية ما قبل إجراء الانتخابات التشريعية على مرحلة ما بعد الفوز في الانتخابات؟

لو مكنت من ممارسة حقي تحت قبة البرلمان لاستطعت ترجمة ثقافتي وأفكاري والمناهج التربوية على أرض الواقع ولازددت خبرة وتجربة وزاوجت بين النظريات والتطبيق، والمجال هنا أرحب وأوسع.

### استنادا إلى التجربة البرلمانية الحالية.. هل تعتقد أن المجلس التشريعي قادر على لعب دوره المنوط به حسب القانون الأساسي الفلسطيني، ووفقا لما هو مأمول وطنيا في



النائب / محمد مطلق أبو جحيشة

### ظل عوائق وتدخلات الاحتلال؟

لو أعطينا الفرصة لممارسة حقنا النيابي لاستطعنا تكييف القانون الأساس وفق مصالح شعبنا، ولتمكنا من الارتقاء بالقوانين والسير وفق روحيتها لتحقيق الرخاء المنشود ضمن الاستطاعة ووفق ظروف الاحتلال والحصار الذي نعيش، ولأعطينا نموذجا حيا عند ترجمة الشعارات والثقافات والأفكار واقعا لكن ظروف الاحتلال وتدخلات المحتل ومن أقصاهم الشعب من طريقه حالت دون ذلك.

### حفلت الحياة البرلمانية طيلة السنوات الأربع الماضية بالمناكفات السياسية.. ما هي شهادتك حول هذا الموضوع.. وهل بالإمكان الحفاظ على الحد الأدنى من العلاقة الشخصية بين النواب بعيدا عن الخلافات الفصائلية؟

شعارنا أصلا نعمل فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه، لكن شركاءنا ناصبونا العداء من أول لحظة في العمل النيابي وحاولوا أن يفشلونا، لكننا رغم ذلك نتعامل معهم بأخلاقنا وليس وفق أخلاقهم، وفي كل مرة كنا نسعى أن نحافظ على الحد الأدنى من العلاقات الشخصية على الأقل رغم أنهم قد بغوا علينا ولم يوفرنا عنا إلا الخير، وهم قد ابتلوا بعقدة الأنا وكان الساحة حكر عليهم.

### هل أضافت التجربة البرلمانية شيئاً إلى شخص أحمد أبو جحيشة ومكانته الدعوية

### والتربوية والسياسية؟

نعم من خلال البرلمان توسعت المدارك والثقافات والأفكار واتسع الأفق السياسي وصقلت التجربة والأفكار والثقافات ووسعت المدارك وانتقلنا من الجو الضيق إلى الأفق المتسع ومن العلاقات الاجتماعية إلى العلاقات الاجتماعية والسياسية ومن مخاطبة وتربية الشريحة المتجانسة معنا فكريا إلى الشرائح المختلفة معنا فكريا وثقافيا، فتوسعت المدارك وصقلت التجارب. تعلمنا وعلمنا أثرنا وتأثرنا بالايجابيات.

### ما شهادتك الشخصية على الواقع والأداء البرلماني الجمعي على مدار تجربتك البرلمانية؟

نحن ندرك بأن الخبرات والتجارب تنمى من جراء الاختلاط بالغير وأن الجماعة تجبر النقص وتوجه وتصل وتترشد وتسدد.

### في نهاية العام الرابع من رحلة العمل البرلماني.. هل يشعر أحمد أبو جحيشة أنه أكثر قربا لم بعدا عن الجمهور الفلسطيني؟

العمل البرلماني يجعل العضو البرلماني يعيش مع الشعب وأنه كما كان بحاجة إليه لاقتناص صوته وثقته، فهو بحاجة إليه لأن يتفاعل معه ويعيش همومه ويسعى لتوفير الحد الأدنى من احتياجاته وإن الحاجة مست لزيادة الالتصاق بهذا الشعب للعيش مع أماله وهمومه حيث أصبح الباب مطروقا أكثر من ذي قبل.

# رئاسة التشريعي: القمة العربية خذلت شعبنا وأمتنا والتهديدات الصهيونية العدوانية تعبر عن مخططات مسبقة لاستهداف شعبنا ومقاومته الباسلة

عبرت رئاسة المجلس التشريعي عن مرارتها الكبرى حيال نتائج القمة العربية، وتلمّسها في الوقت نفسه لخطورة التهديدات الصهيونية. وقالت رئاسة التشريعي في بيان صحفي إن نتائج القمة العربية في ليبيا جاءت مخيبة للآمال ودون مستوى الطموحات الفلسطينية والعربية، بل إنها شكلت خذلانا واضحا لأبناء شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية، وتكرارا للقمع العربية السابقة التي لاكت الشعارات وأطلقت الوعود

دون أي رصيد، مؤكدة أن عدم ارتقاء القمة إلى مستوى التحديات لنصرة القدس والمسجد الأقصى والمقدسات، وتجاهل كل المطالبات بإعادة تقييم التمسك العربي بمبادرة السلام العربية، من شأنه أن يضعف الموقف الفلسطيني، ويقوي الموقف الصهيوني، ويجذر حالة الهوان العربي إزاء أية إمكانية حقيقية لنصرة القضية الفلسطينية، ويفري الصهاينة بمزيد من الصلف والاستكبار والمبالغة في ممارسة القهر والعدوان ضد شعبنا وحقوقنا ومقدساتنا.

وأكدت أن التهديدات الصهيونية المختلفة التي أطلقتها مستويات سياسية وعسكرية مختلفة ضد حركة حماس وقوى المقاومة الفلسطينية، والتي تم التهديد خلالها بإعادة احتلال قطاع غزة وإسقاط حكم حركة حماس والعودة لأسلوب الاغتيالات، تشكل انعكاسا لمستوى الأزمة التي تعصف بالوضع الصهيوني داخليا وخارجيا، ورغبة في تصدير الأزمات الصهيونية المختلفة إلى الداخل الفلسطيني في قطاع غزة تحت حجج وذرائع واهية، موضحة أن هذه التهديدات العنصرية لا تحمل جددا في إطار السياسة الصهيونية الإرهابية ذات المخططات المسبقة والجاهزة للتنفيذ التي لم تجد غضاضة في تدمير قطاع غزة إبان الحرب الأخيرة، ولا تمثل سوى العنوان الأبرز للوجه الصهيوني المجرم والسياسة الصهيونية النازية التي تحترف القتل والإرهاب والتدمير والتخريب وسفك دماء الأبرياء.

وشددت على أن التهديدات الصهيونية الأخيرة ينبغي أن يتم أخذها على محمل الجد، وأن يتم تهيئة الوضع الفلسطيني الداخلي للتصدي لخطر الهجمة الصهيونية القادمة، وبذل أقصى أشكال الجهد والاستعداد من أجل إحباط أهداف أي عدوان صهيوني محتمل، مؤكدة

على أن الجبهة الداخلية على مستوى قطاع غزة يجب أن تتحسب بشكل تام لامتناس آثار أي عدوان صهيوني كان ومعالجة تداعياته المحتملة، وأن تحاول الاستفادة من دروس الحرب الأخيرة، ودراسة كل الاحتمالات والبدائل المتوقعة، وخصوصا في ظل استخدام الصهاينة لأسلحة فتاكة جديدة ومحركة دوليا.

ودعت رئاسة التشريعي شعبنا الفلسطيني على اختلاف شرائحه إلى التوحد خلف الحكومة الفلسطينية برئاسة الأخ المجاهد إسماعيل هنية، ومشروع المقاومة الذي تحمله حركة حماس وقوى المقاومة الفلسطينية بغية التصدي للاستهداف الصهيوني المتوقع، مؤكدة على أن اليقظة التامة والحدز الكامل يجب أن يظللا الأداء والفعاليات والتحرركات الفلسطينية في قطاع غزة، وخاصة تحرركات القيادات والكوادر على اختلاف مستوياتها، خلال المرحلة المقبلة، انطلاقا من تجاربنا الممتدة مع السلوك الصهيوني العدواني، والدروس المستفادة من يوميات الصراع الذي أثبتت خلالها الصهاينة حقارة بالغة وغدرا منقطع النظير.

وكانت رئاسة التشريعي خاطبت القادة العرب قبل انعقاد القمة مؤكدة أنهم أمام تحدّ

مصري، وأن دعم القدس ونصرة المقدسات يجب أن تنصدر أجندة القمة العربية. وقالت رئاسة التشريعي: "تتوجه أنظار أبناء شعبنا وأمتنا إلى الجماهيرية الليبية حيث يعقد القادة العرب قمتهم السنوية، وتنعقد معها الأمال العربية في الخروج من واقع الضعف والهوان، والتحرر من ربكة التبعية السياسية والارتهاق للأجندة الأجنبية التي أوردت أقطارنا وأمتنا العربية الكثير من المهالك، وأدخلتنا في صراعات عربية بينية لم يخدم أوارها بعد، وألقت أمتنا في ذيل الأمم ومؤخرة الركب الحضاري".

وأكدت على أن القادة العرب أمام تحدّ مصري للدفاع عن فلسطين وقديسها ومقدساتها التي تعرض للتهود والاستباحة والعدوان، مؤكدة على أن دعم القدس سياسيا وماديا ومعنويا، واتخاذ الإجراءات والخطوات والبرامج الكفيلة بنصرة المقدسات يجب أن تنصدر أجندة القمة العربية، وأن تحتل منها موقع القلب في كافة النقاشات والاجتماعات. وشددت رئاسة التشريعي على أن الدعم المالي الذي رصده وزراء الخارجية العرب لدعم القدس على هامش التحضيرات السابقة لانعقاد القمة غير كاف، ويجب أن يتناسب ومستوى الهجمة المسعورة التي تضرب جنبات المدينة

المقدسة، وأن يتم طرحه في إطار خطة شاملة ومتكاملة لدعم وإسناد القدس وسائر المقدسات المسيحية والإسلامية فيها. وطالبت رئاسة التشريعي القمة العربية بإبناض قرار الجامعة العربية حول رفع الحصار الظالم عن قطاع غزة الذي دخل عامه الخامس، ووضع تصور عملي حول سيل إعادة إعمار القطاع إثر الحرب الصهيونية المدمرة، والدفع باتجاه تحقيق المصالحة الفلسطينية الداخلية التي تعطلها التدخلات الخارجية، مؤكدة على أن تقصير أو تجاهل أو استنكاف القادة العرب عن العمل لرفع الحصار وإعادة الإعمار وتحقيق المصالحة من شأنه أن يفاقم معاناة شعبنا الفلسطيني التي بلغت حد الكارثة، ويضاعف حجم ومستوى الأزمة الفلسطينية الداخلية، ويمنح الصهاينة الفرصة والذريعة والغطاء لتصعيد وتيرة العدوان وجرائم الحرب المقترفة بحق أبناء شعبنا الصامد.

وأكدت على إن الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة أمانة ثقيلة في أعناق القادة العرب جميعا، وما لم يرتق القمة العربية إلى مستوى خطورة التحديات التي تواجهها القضية الفلسطينية، فإن مآلات الأوضاع تسير باتجاه التصفية المحتومة والاستهداف الكامل لولون الفلسطيني والمقدسات الفلسطينية،

مشيرة إلى أن ما يجري اليوم على الأرض الفلسطينية يعبر عن هجمة صهيونية مدروسة ومبرمجة وبالغة الخطورة ولم يسبق لها مثيل، وتستهدف حسم الصراع عبر فرض الوقائع الميدانية وطمس حقوقنا الوطنية والتاريخية التي سالت من أجلها دماء عشرات آلاف الشهداء والجرحى والمعتقلين، وتجرح فيها شعبنا وأمتنا عذابات ومرارات لا يعلم بها إلا الله طيلة العقود الماضية.

وحذرت رئاسة التشريعي من أن دوران القمة العربية في فلك العمل التقليدي الذي ميزها طيلة المراحل الماضية، والاكتفاء ببيانات الشجب والاستنكار، ولوك الشعارات والوعود النظرية، يشكل خيانة لشعبنا الفلسطيني وقضيته الوطنية، وخيانة لأمتنا العربية والإسلامية، وخيانة لكل الآمال التي تنعقد الآن على الجهد العربي المشترك في خضم بحر التحديات الذي يهدد شعبنا وأمتنا وجوديا، مؤكدة أن استمرار نهج التبعية والهوان وعدم الخروج على فضاء النور والحرية واستقلالية السياسة والموقف والقرار، كفيل بتعجيل انهيار النظام العربي الرسمي لصالح أعداء شعبنا وأمتنا، وهو ما نحرص على تلافيه بكل الوسائل انسجاما مع مصالح شعوب أمتنا وقضاياها الكبرى والمصرية.

## التشريعي يشيد بدعوة البرلمان البريطاني لحكومته بإعادة النظر في صفقات الأسلحة مع الكيان الصهيوني

## د. خريشة يطالب بالإفراج عن معلمين مختطفين لدى سلطة رام الله

طالب الدكتور حسن خريشة النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الثلاثاء (٣٠-٣) رئيس السلطة المنتهية ولايته محمود عباس التدخل من أجل الإفراج الفوري عن مدرسين لمادة الكيمياء للتوجيهي في طولكرم مختطفين لدى السلطة الفلسطينية في رام الله.

وقال خريشة في تصريح صحفي إن الإفراج عن المعلمين صادق القاروط (٤٦ عاما) وعدنان الجبشة (٤٠ عاما) يصبح ملحا مع اقتراب امتحانات الثانوية العامة (التوجيهي) لأنهما المدرسان الأساسيان لمادة الكيمياء.

وأضاف أن الطلبة يطالبون بالضغط لإطلاق سراح المعلمين من أجل مصلحة العملية التعليمية، وأنه تلقى مطالبات عديدة بهذا الشأن في الفترة الأخيرة جعلته يتحرك من أجل الإفراج عنهما. وأكد خريشة أن طلبة طولكرم يحصلون على علامات متفوقة في التوجيهي، معربا عن أمله في أن لا يستمر احتجاز المدرسين لمادة الكيمياء لأن هذا سيضر بالتحصيّل الأكاديمي للطلبة في المحافظة في مادة الكيمياء.

يذكر أن الأستاذ عدنان الجبشة ينحدر من بلدة دير الغصون قضاء طولكرم وهو يعاني من عدة أمراض وخاصة الارتفاع الخطير في ضغط الدم، أما الأستاذ صادق القاروط فهو أسير محرر واختطف عدة مرات لدى أجهزة أمن السلطة.

أشاد المجلس التشريعي بالخطوة البرلمانية البريطانية التي دعت الحكومة البريطانية إلى إعادة النظر في موافقة على مبيعات الأسلحة البريطانية إلى الكيان الصهيوني بسبب استخدامها في الحرب الإجرامية التي شنت ضد قطاع غزة نهاية عام ٢٠٠٨ وبداية عام ٢٠٠٩.

وأكد المجلس التشريعي في بيان صحفي إن قيام الحكومة البريطانية بإعادة النظر في صفقات بيع الأسلحة للكيان الصهيوني تمثل خطوة في الاتجاه الصحيح، لكنها بحاجة إلى استكمال كي تنظم ضمن إطار منظومة إجراءات شاملة لمحاسبة كيان الاحتلال على جرائمه البشعة بحق شعبنا، وخصوصا أن الاحتلال المجرم لم يكتف بارتكاب حربه الدموية المجنونة على غزة بل أقدم على نقل جرائمه إلى الخارج من خلال اغتيال الشهيد محمود المبحوح عبر استخدام جوازات سفر بريطانية وأوروبية مزورة، مشيرا إلى أن الأمر يتطلب فرض إجراءات عقابية رادعة بحق الكيان الصهيوني وقادة حربه المجرمين والانسجام مع منطق القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني والمبادئ الإنسانية والأخلاقية والدعوى والشعارات الديمقراطية التي ترفعها بريطانيا وتروج لها في العالم أجمع.

وأوضح التشريعي أن الخطوة الأهم التي يجب أن تتبادر بها الحكومة البريطانية والبرلمان

البريطاني تتمثل في العمل على رفع الحصار عن غزة، وتبني قضية شعبنا المظلوم الذي يتعرض إلى أبشع حملات الإرهاب والقمع والعدوان، وتعرض أرضه ومقدساته إلى أخطر إجراءات السلب والمصادرة والتهويد، وبذل كل جهد ممكن في سبيل رفع المعاناة عنه والتخفيف من وقع الآلام التي يكابدها صباح مساء.

ودعا التشريعي بريطانيا للابتعاد عن أشكال الانحياز التقليدية الضارة التي تميّز الموقف الأمريكي وبعض المواقف الأوروبية التي تمائّل المحتل الصهيوني، وتؤازره في إجراءاته واستباحته لأرضنا وشعبنا وحقوقنا ومقدساتنا،

مؤكدًا أن التشريعي يطمح في قيام بريطانيا بلعب دور سياسي متوازن إزاء القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني، مشددا في الوقت نفسه على أن بريطانيا ستكون محل ترحيب كبير حال تمثّلها لقيم الحق والحرية والديمقراطية والتزامها معايير العدالة والإنصاف وعدم التعامل بمكاييل مزدوجة مع قضية شعبنا، والنظر بعينين مفتوحتين إلى ما يرتكب من جرائم حرب وممارسات فاشية وجرائم إبادة ضد الإنسانية برسم الاحتلال الصهيوني على الأرض الفلسطينية.

وأضاف التشريعي أن على بريطانيا أن تدرك

أن مصالحها الحقيقية لا تكمن في مجاملة الصهاينة أو الانسياق وراء مواقفهم السياسية العنصرية بقدر ما تكمن في الارتباط الحقيقي مع الأمة العربية والإسلامية والتفاعل الإيجابي مع قضاياها الكبرى، مؤكدا أن توازنات السياسة الدولية الراهنة القائمة على أساس الظلم واستعباد الآخرين وإحاقهم بمنظومة التبعية النافية لكرامة وحقوق الشعوب، لن تدوم طويلا، وسوف تتغير عاجلا أم آجلا، وحينها فإن الأمور ستوضع في نصابها الصحيح، وسيكافأ المحسن على إحسانه وسيجازى المسيء على إساءته بلا ريب.

## نواب الخليل: إغلاق الحرم الإبراهيمي ومنع الأذان فيه جزء من

## الحملة التهويدية المنظمة لمساجد المسلمين

واستمرار في النهج الصهيوني لإبعاد المسلمين عن مقدساتهم وتكراراً للاعتداء على هذه المقدسات سواء في مدينة القدس أو بيت لحم. ودعا النواب إلى تحرك عاجل وهبة فلسطينية جماهيرية لحماية هذه المقدسات من عمليات التنديس والضم التي تعرض لها.

التي يقوم بها الاحتلال إمعاناً في ضم هذه المؤسسات وفرض الهيمنة التامة، معتبرين أن هذا القرار يشكل جزءاً من سلسلة طويلة اتخذت بحق مقدسات المسلمين بشكل عام والمسجد الإبراهيمي بشكل خاص. واعتبروا أن هذا القرار يندرج ضمن القرارات التصعيدية

استنكر النواب الإسلاميون في محافظة الخليل القرار الصهيوني الأخير بمنع رفع الأذان في الحرم الإبراهيمي الشريف وإغلاقه لمدة يومين في وجه المصلين المسلمين. كما أدان النواب سياسة الاحتلال الممنهجة في الاستمرار بالإجراءات التهويدية المنظمة



## على امتداد مناطق الضفة والقطاع

# "نواب التغيير والإصلاح" .. فعاليات متواصلة وعطاء لا ينضب في

من منطقة لأخرى ينتقلون ، وفي كل المجالات يخوضون ، خدمة لأبناء شعبهم ورغبة في التخفيف عنهم وتلمس احتياجاتهم والعمل على حل مشاكلهم والتواصل مع كافة المؤسسات القادرة على النهوض بواقعهم. إنهم نواب كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي الذين يصلون الليل بالنهار الماضية.

ودعم صموده في كافة المواقف. ومن ثم فتح باب النقاش، وألقى المواطنين من العديد من الأسئلة التي تتعلق بالقضايا المتعلقة بالمجتمع الفلسطيني، ومن جانبهم أجاب النواب عن كافة الاستفسارات والأسئلة المطروحة.

### نواب الوسطى يتفقدون مديرية التربية والتعليم

تفقد وفد من نواب كتلة التغيير والإصلاح في المحافظة الوسطى مديرية التربية والتعليم الأحد ٢٠١٠/٣/٢٨ ، وضم الوفد كلا من النائب د. سالم سلامة والنائب د. عبد الرحمن الجمل. من جهته طرح النائب الجمل العديد من القضايا من أجل العمل على حلها بأسرع وقت ممكن مع الجهات المختصة ومنها قضية ضعف الكهرباء ومظلة فتحى البلعاوي.

بدوره تحدث علي أبو حسب الله مدير التربية والتعليم بالوسطى عن أهم إنجازات المديرية ومنها عمل مسح شامل لكافة المدارس الحكومية في المحافظة، ومعرفة الإنجازات التي قامت بها كل مدرسة، ومن ثم التطرق إلي المعوقات التي تواجه المدارس والمديرية.

وأشار أبو حسب الله إلى قضية ضعف الكهرباء في مدرسة رود الفلتر، وقضية مظلة مدرسة فتحى البلعاوي مشيداً في ذات الوقت بدور موظفي الحراسات الذي أدى إلى منع السرقات داخل المدارس.

### ... ويتفقدون مدرسة رودلف فلتر

قام نواب كتلة التغيير والإصلاح في المحافظة الوسطى بزيارة تفقدية لمدرسة رودلف فلتر يوم الأحد ٢٠١٠/٣/٢٨، حيث كان في استقبالهم توفيق أبو الروس مدير المدرسة برفقة لفيف من المدرسين.

وضم الوفد الزائر كلا من النائب د. سالم سلامة والنائب د. عبد الرحمن الجمل. ورحب أبو الروس بوفد النواب شاكرًا له زيارته التي تعكس حرص واهتمام النواب بالمسيرة التعليمية، متطرقاً في حديثه إلى المشاكل التي تواجه المدرسة وأهمها ضعف التيار الكهربائي الذي تسبب في تلف الأجهزة الكهربائية في المدرسة.

من جانبه تحدث النائب سلامة في كلمته عن دور المدرس في إنجاح المسيرة التعليمية، وكيفية المحافظة على هبة المدرس أمام طلابه، مؤكداً أن العلم من أقوى الأسلحة التي يجب على الطالب التسلح بها. بدوره ألقى النائب الجمل كلمة أشار فيها إلى أهمية المسيرة التعليمية وكيفية تنظيمها، حيث وعد النواب في نهاية اللقاء بحل المشاكل التي تواجه المدرسة.

التعاون المشترك للتخفيف من معاناة الأسرى وذويهم خاصة المرضى منهم، مع إبقاء الباب مفتوحاً لمزيد من التعاون بين النواب والصليب الأحمر في كافة مناطق تواجده.

### د. الرمحي يلتقي حفيد غاندي الذي يزور الأراضي الفلسطينية

التقى النائب د. محمود الرمحي أمين سر المجلس التشريعي الاثنين (٥-٤) بحفيد الزعيم الهندي غاندي خلال الزيارة التي ينظمها للأراضي الفلسطينية، ورحب الرمحي بغاندي مثنياً زيارته التي يهدف من خلالها إلى الإطلاع على معاناة الشعب الفلسطيني جرّاء السياسات والممارسات الصهيونية المختلفة على الأرض.

وأكد الرمحي لحفيد غاندي خلال اللقاء الذي جمعهما بحضور النائب مصطفى البرغوثي أن المقاومة الشعبية تشكل جزءاً من المقاومة وليست كلها، مبيناً أن بدايات الانتفاضة كانت من خلال المقاومة الشعبية، إلا أن ذلك لا يعني إسقاط الحق في الأنواع الأخرى للمقاومة وخاصة أن الشعب الفلسطيني واقع تحت الاحتلال، مشدداً على أن المقاومة تشكل حقاً من حقوقه التي كفلها له القانون والمجتمع الدولي للتخلص من الظلم وتحرير الأرض والإنسان.

### نواب غرب غزة

#### ينظمون لقاء جماهيرياً

نظم نواب كتلة التغيير والإصلاح في منطقة غرب غزة وبالتعاون مع دائرة العلاقات العامة في حركة حماس في منطقة التيرموك لقاء جماهيرياً مع المواطنين.

وحضر اللقاء كلا من النائب محمد فرج الغول رئيس كتلة التغيير والإصلاح وزياد الظاظا وزير الاقتصاد وعدد من النواب وقيادات حركة حماس في المنطقة، حيث كان في استقبالهم وجهاء ومخاتير المنطقة. وافتتح اللقاء بكلمة النواب التي ألقاها النائب الغول حيث تحدث فيها عن التجربة الانتخابية التي مرت بها حماس منذ أربع سنوات وما صاحبها من ضغوط منذ بداية تشكيل الحكومة وذلك بهدف إفشال التجربة الإسلامية، مشيراً إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية التي يعيشها الشعب الفلسطيني في ظل الحصار الظالم على قطاع غزة، مؤكداً أن الصعوبات التي واجهها الشعب بكل صلابته جعلت منه نموذجاً يحتذى به أمام العالم أجمع.

من جانبه أشار النائب جمال سكيك إلى إشراف المجلس التشريعي على البلديات والأمن، مؤكداً أن النواب يتابعون كل ما يتعلق بهذه الأمور من أجل خدمة المواطنين. بدوره أكد الظاظا أن الحكومة تبذل كافة الجهود من أجل خدمة الشعب الفلسطيني

الاحتلال في هذه الأيام من خلال الاختطافات اليومية عوضاً عن الاقتحامات الليلية للبيوت الأمنة وليس بعيداً عنّا ما حدث في بلدة خربثا بني حارث وقبيل قبل فترة وجيزة من الزمن". واستنكر النواب ما تقوم به الأجهزة الأمنية من حملات مدهامة واختطاف بحق الأسرى المحررين والبيوت الأمنة وترويع ساكنيها.

### نواب الضفة يتضامنون مع انتفاضة الأسرى

تقدم النواب الإسلاميون في الضفة الغربية بالتحية للأسرى في سجون الاحتلال في بداية انتفاضتهم على إجراءات القمع والإذلال التي تحاول سلطات الاحتلال وتحديدًا مصلحة السجون فرضها على الأسرى وأهاليهم من تفتيش عار وقمع وضرب وحرمان لأبسط الحقوق الإنسانية التي كفلتها المواثيق الدولية.

وعبر النواب عن تضامنهم مع الخطوات التي اتخذتها الحركة الأسيرة من إضراب عن الزيارات مدة شهر كامل، وكذا الأمر من إضراب عن الطعام اتخذته الأسرى في سجن عوفر اليوم، وشددوا على أن الأسرى بخطواتهم الاحتجاجية إنما يستنفرون الأمة للنظر إلى المعاناة اليومية ومحاولة الإذلال التي يتعرض لها الأسرى في سجون الاحتلال. وطالب النواب جميعيات حقوق الإنسان والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان إلى النظر لمعاناة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال والعمل على ما يتعرضون له ليل نهار، بدل حالة الصمت المستعربة التي تنتهجها هذه المؤسسات تجاه التجاوزات الواضحة لأبسط حقوق الأسير التي كفلها القانون الدولي.

### النائب طافش يلتقي ممثلة الصليب الأحمر

التقى النائب عن محافظة بيت لحم خالد طافش الأربعاء ٣/٣١ ممثلة الصليب الأحمر الدولي في بيت لحم فرنسيس مونيانيزا. وأطلع النائب مونيانيزا على أوضاع الأسرى داخل السجون، مؤكداً على وجود حالات صحية صعبة تتطلب عناية خاصة من الصليب الأحمر الدولي، كما ناقش معها معاناة الأسرى أثناء النقل عبر البوسطات لمدة طويلة، وكذلك قضية الأهالي الممنوعون من الزيارة لأسباب أمنية.

وتعرض طافش خلال حديثه إلى المحاكم العسكرية التي يتعرض لها الأسرى السياسيين والاختطافات المتصاعدة والمستمرة من قبل الأجهزة الأمنية، فيما تحدثت مونيانيزا عن متابعات الصليب لحالات الاعتقال السياسي ووعدت بمتابعة كافة الحالات الخاصة التي تم الحديث عنها من قبل النائب. وفي نهاية اللقاء أكد الجانبان على ضرورة

### النائب الربيعي يشارك في فعاليات يوم الأرض في بلدة يطا

شارك النائب خليل الربيعي أمس الثلاثاء في فعاليات إحياء ذكرى يوم الأرض في بلدة يطا قضاء الخليل. وجاءت مشاركة الربيعي بدعوة من بلدية يطا حيث عقد اجتماع في قاعة البلدية حضره أعضاء المجلس البلدي ومدير زراعة الخليل ومدير جامعة القدس المفتوحة ومدراء ومندوبون عن المؤسسات الرسمية والأهلية وعدد من وجهاء مدينة يطا.

وتحدث الربيعي عن ذكرى يوم الأرض حيث سالت الدماء الفلسطينية دفاعاً عن الأرض والمقدسات، وحث الشعب الفلسطيني على التمسك بالأرض وزراعتها والعناية بها، ثم توجه الحضور إلى بعض المدارس في البلدة وقاموا بزراعة الأشجار بأنواعها في حدائقها.

### نواب رام الله يزورون أهالي الأسرى

زار النواب الإسلاميون في رام الله المحتلة أهالي الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني في بلدة قيبا إلى الغرب من المدينة. وقال النواب إن الهدف من الزيارة هو الرفع من معنويات الأهالي والتعبير عن تضامننا معهم وأن من وضعوا ثقتهم بهم لم ولن ينسوهم يوماً من الأيام، وإن ما نقوم به هو حق علينا كممثلين للشعب.

وأضاف النواب: "خلال تواصلنا وزياراتنا العديدة التي قمنا بها لأهالي الأسرى في سجون الاحتلال وبالذات ذوي الأحكام العالية لمسنا لديهم صبراً وتحدياً، ومن خلال ذلك وجدنا لسان حالهم يقول أن فلسطين والقدس يهون في سبيلهما الغالي والنفيس، ذهبنا لرفع معنوياتهم والتخفيف عليهم جرّاء ما يعانون منه، ولكننا وجدناهم صابرين صامدين في وجه الاحتلال وفي وجه من أصبح يقوم بدور

### النواب الإسلاميون يزورون مؤسسة ضحايا التعذيب

أكد النائب الإسلامي عن محافظة رام الله والبيرة محمود مصلح أن الاعتقال السياسي ليس وليد حالة الانقسام التي حدثت على الساحة الفلسطينية بعد حزيران ٢٠٠٧، وأن الأجهزة الأمنية تمارس الاعتقال منذ مجيئها إلى الأراضي الفلسطينية في أوائل التسعينيات.

جاء ذلك خلال لقاء جمع وفد من النواب الإسلاميين في رام الله المحتلة بالهيئة الإدارية لمؤسسة ضحايا التعذيب. وقد مثل النواب كل من النائب محمود مصلح، وفضل حمدان، ود. مريم صالح، ومثل المؤسسة مديرها التنفيذي خضر رصرص ود. محمود سحويل المفوض العام للمؤسسة وعدد من العاملين فيها.

وقدّم الوفد البرلماني الإسلامي في بداية اللقاء الشكر للمؤسسة وكل من يساهم في التخفيف من آلام المعتذبين، مستعرضاً بعض الحالات التي حدث فيها تعذيب وامتهان للإنسانية والكرامة والحرية.

وتحدث النائب فضل حمدان عن ضرورة إيجاد السبل لمنع التعذيب من الأساس، "حتى لا نصل إلى حروب أهلية في المستقبل"، لافتاً النظر إلى أن التعذيب في سجون السلطة في الضفة الغربية لم يتوقف بشكل كامل وإنما اتخذ أشكالاً جديدة وأقسى من الأشكال الأولى التي ما زال بعضها سائداً.

بدوره تقدم د. محمود سحويل بالشكر الجزيل للنواب على زيارته، مرحباً بأي جهد لمساعدة المؤسسة في التخفيف من التعذيب وآثاره والتخفيف عن ضحايا التعذيب، متحدثاً عن حالات تأتي إلى المؤسسة يومياً.

وطالب د. سحويل بضرورة تضافر كافة الجهود لوقف التعذيب، الأمر الذي رحب به الوفد البرلماني مبدياً استعداداته التام للتعاون والمساعدة.



نواب غرب غزة ينظمون لقاء جماهيرياً



## إصاءات قانونية



أمجد نعيم الأغا  
مدير دائرة اللجان التشريعية  
بالمجلس التشريعي

## هل يحق للنائب الجمع بين النيابة وممارسة مهام أخرى؟

تعتبر الوظيفة التشريعية من أسامي الوظائف في أية دولة أو أي نظام سياسي نظرا للمهام والصلاحيات الهامة التي يضطلع بها النائب أو عضو البرلمان، ناهيك عن الامتيازات التي يتمتع بها النائب طيلة فترة النيابة البرلمانية.

وقد حرص المشرع على تهيئة البيئة المريحة لعضو المجلس التشريعي كي يتفرغ لأداء المهام الثلاثة الأساسية المنوطة بكل نائب وهي: التشريع والرقابة وتمثيل الناخبين الذي منحوه الثقة.

وإزاء ذلك يكثر التساؤل حول: مدى إمكانية الجمع بين الوظيفة التشريعية من جهة وبين أية مهام أخرى طيلة فترة النيابة التشريعية؟

للحيلولة دون خرق مبدأ الفصل بين السلطات وإشغال النائب عن المهام المكلف بها، سن المشرع قانون واجبات وحقوق أعضاء المجلس التشريعي رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٤م بهدف ضبط إطار قانوني يكفل لنواب المجلس التشريعي حقوقهم ويُلَفِت نظرهم إلى المحظورات التي يتوجب عليهم تجنبها طيلة فترة النيابة.

ويمكن تقسيم المهام التي يمكن للنائب في المجلس التشريعي القيام بها إلى محاورين: مهام ذات صلة بالحكومة، ومهام تتعلق بأعمال خاصة.

### أولاً: مهام ذات صلة بالحكومة:

١- حظر قانون واجبات وحقوق أعضاء المجلس التشريعي رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٤م في المادة (٤) على عضو المجلس التشريعي إبرام التزامات عقدية مالية مع الدولة بأي شكل من الأشكال إذا كانت هذه الالتزامات العقدية تمنح النائب امتيازات عن الغير (مثل: بيع قطعة أرض مملوكة للنائب مع الإعفاء من رسوم نقل الملكية).

٢- حظر القانون أعلاه في المادتين (٥٦) على عضو المجلس التشريعي تمثيل الحكومة أو التفاوض عنها بأي أمر من الأمور، كما منع النائب من التوكّل في قضية تنطوي على مُخاصمة للسلطة الوطنية (إذا كان النائب وكيلاً أو محامياً أو خبيراً أو استشارياً) لأن هذا الدور يخرج عن المهام المحددة حصراً للنائب.

٣- حظر القانون على النائب تولي العضوية في أية مجالس تتبع للدولة (المادة ٨)، مثل عضوية صندوق تنشئة الدولة أو لجنة عليا للإشراف على حدث هام أو المجالس البلدية أو أية مؤسسة تتلقّى ميزانيتها من السلطة التنفيذية وتتولّى هذه الأخيرة الإشراف عليها، وقد بينت المادة بأن المنع يشمل كذلك الدور الإشرافي أو حتى الاستشاري، لأن الإباحة تنطوي على مساس بمبدأ الفصل بين السلطات والخشية من أن يصير النائب أسيراً لهذا الموقع وبالتالي تقويض الدور الرقابي.

٤- حظر القانون أعلاه (المادة ٩) الجمع بين الوظيفة التشريعية والوظيفة الحكومية، واستثنى من ذلك فقط منصب الوزير (أباح القانون له الجمع بين النيابة والوزارة) على سبيل الحصر، وبالتالي لا يجوز التوسع في الحصر والقياس على منصب الوزير، مثال: القول بإمكانية الجمع بين عضوية المجلس ومنصب المفتي أو المتحدث باسم الحكومة.

### ثانياً: مهام تتعلق بأعمال خاصة:

١- منع القانون أعلاه (المادة ٧) عضو المجلس التشريعي من تقديم الاستشارات بمقابل إلى أية جهة كانت، كان يكون العضو مستشاراً قانونياً أو شرعياً أو صحياً لمؤسسة ما، وقد استعمل المشرع لفظة (لأي جهة كانت) التي تنطوي على العمومية بحيث تشمل القطاعين العام والخاص، إلا أنه يجدر التنويه إلى أن المنع اقتصر على تقديم الاستشارة بآجر وكان بالمشرع يبيح الاستشارات بدون مقابل (بمفهوم المخالفة) إلا أن هذا التأويل غير مُستساغ لبقاء ذات العلة وهي تحصين النائب من الانزلاق في إشكاليات مع السلطة التنفيذية أو غيرها من المؤسسات الأمر الذي قد يمس من هيبة النائب، أضف إلى ذلك أن المشرع حرص على ضمان (الكفاية المادية) للنائب عبر تخصيص قانون خاص بمكافآت ورواتب أعضاء المجلس التشريعي وأعضاء الحكومة والمحافظين رقم (١١) لسنة ٢٠٠٤م، منح مكافآت لحضور الجلسات، المصاريف التشغيلية للنائب.

٢- حظر قانون واجبات وحقوق أعضاء المجلس التشريعي رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٤م على عضو المجلس استغلال العضوية في أي عمل من الأعمال الخاصة، وهو ما يتفق مع المادة (٥٤) القانون الأساسي التي نصت على أنه: "لا يجوز لعضو المجلس التشريعي أن يستغل عضويته في أي عمل من الأعمال الخاصة، وعلى أي نحو" حيث يُستفاد من ذلك أن المشرع أباح لعضو المجلس العمل الخاص بحرية مثل: التجارة، الزراعة. شريطة ألا يستغل الامتيازات المُسندة إليه بصفتة نائباً (لاسيما الحصانة) في أعماله الخاصة، مثل: استغلال صفته لتحرير بضائع محجوزة، أو الضغط للتمتع بالإعفاء الضريبي أو الضغط على موظف لمنحه الأولوية في التسجيل للسفر، أو التوسط لتمرير بضائع تجارية خاصة به عبر المعابر.

كان آخرها جائزة مؤسسات البحوث العملية"، مؤكداً أن العدوان الأخير على الجامعة هدم مختبراتها ومبانيها لكنه لم يهدم روح التميز والإبداع فيها.

### ... ويستقبلون وفداً

#### من مدرسة السوافيري للبنين

استقبل نواب منطقة جنوب غزة ممثلين في النائب م.جمال سكيك السبت ٢٠١٠/٤/٣ وفداً ضم مدرسا وعدداً من طلاب مدرسة السوافيري الأساسية للبنين.

وتمحور اللقاء حول المشكلة الأساسية التي تعاني منها المدرسة وذلك بسبب إلقاء النفايات بجوار المدرسة الواقعة في منطقة الشيخ رضوان، وآلية العمل على كيفية حماية الطلاب من هذه النفايات، وإيجاد حلول عملية لإبعاد النفايات عن منطقة المدارس.

من جهته رحب سكيك بالوفد الزائر، مجيباً عن الأسئلة التي طرحتها الطلاب، متعهداً بحمل شكاوهم للمسؤولين في البلدية.

وأكد سكيك على أن القضاء على النفايات والحماية منها هو مسئولية المواطن والبلدية في آن، مثمناً حرص الوفد الزائر على الرقي بمدارسه والحفاظ على الطلاب.

وشكر الوفد الزائر النائب سكيك على حسن استقباله وتفاعله مع قضيتهم، يحدوهم الأمل أن يجدوا حلاً ملموساً من جانب النواب بخصوص قضيتهم في القريب.

### النائب سكيك يزور جامعة الأمة

قام النائب عن كتلة التغيير والإصلاح في منطقة جنوب غزة م. جمال سكيك بزيارة تفقدية لجامعة الأمة صباح السبت الموافق ٢٠١٠/٣/٢٧، حيث كان في استقباله رئيس الجامعة د.ماهر صبرة ومجلس إدارة الجامعة.

من جانبه رحب رئيس الجامعة بالنائب الزائر، ورافقه في جولة ميدانية لكافة أقسام الجامعة، شاكرًا إياه على زيارته الطيبة.

بدوره التقى سكيك مع طلاب الجامعة في الندوة الثقافية التي نظمتها الكتلة الإسلامية في الجامعة بعنوان "القدس والكيان الصهيوني- تحديات وعقبات" حيث تحدث عن دور المجلس التشريعي في نصرته القدس، مؤكداً أن هذه الندوات لها بعد كبير في نصرته المقدسات الإسلامية، وتوعية الشباب بالمخاطر التي تحيط بالقدس والأقصى.

وفي نهاية الجولة شكر رئيس الجامعة النائب على زيارته، مثمناً دور التشريعي ونوابه في دعم العلم والتعليم.

### ... ويشارك في افتتاح معرض "لن تحاصروا عقولنا"

كما شارك النائب سكيك الاثنين (٥-٤) في افتتاح معرض "لن تحاصروا عقولنا" الذي نظمته مدرسة زهرة المدائن الثانوية "ا" للبنات، وذلك بحضور عدد من النواب والمستشارين والمدرسين والمدرسات.

وألقي سكيك كلمة تحدث فيها عن دور المجلس التشريعي في شتى المجالات ومنها العلم والتعليم، مؤكداً أن المجلس التشريعي استمر في إصدار العديد من القوانين بالرغم من اختطاف النواب، ومنها قوانين حق العودة وتحريم وتجريم التنازل عن شبر من أرض فلسطين وحماية المقاومة، مشيداً بالجهود الطبية الموجودة في هذه المعارض ومآله من أثر جليل في خدمة العلم والتعليم.

أن الحكومة لن تسمح بعودة الفلتان الأمني إلى القطاع، مبيناً أن الحكومة أنشأت ديوان المظالم ومراقب للشرطة ومراقب للحكومة لمراقبة العمل بالحكومة.

وفي السياق ذاته أوضح البردويل أن الحكومة تبذل كل جهد من أجل اختراق الساحات العربية والغربية والعالمية بهدف توضيح معاناة الشعب الفلسطيني وعدالة قضيته. مضيفاً: "الجهد الدبلوماسي التي تقوم به الحركة كبير"، موضحاً كيف خرج ٧٠ مليون شخص للوقوف مع أهل غزة أبان الحرب على غزة.

وفي ختام اللقاء فتح باب النقاش والأسئلة من قبل عائلة الفرا للنواب ورئيس البلدية وتم الإجابة على أسئلتهم ومشكلاتهم.

### نواب جنوب غزة يشاركون في احتفال بالجامعة الإسلامية

شارك نواب كتلة التغيير والإصلاح في منطقة جنوب غزة في الاحتفال الذي أقيم في كلية الهندسة المعمارية في الجامعة الإسلامية لتكريم طلبة الهندسة المشاركين في مسابقة تصميم نادي التعاون الرياضي في منطقة الزيتون.

وحضر الاحتفال كلا من النائب جمال نصار والنائب م. جمال سكيك، حيث شارك في المسابقة العديد من طلبة كلية الهندسة بهذه المسابقة، حيث تم اختيار أفضل ثلاثة مشاريع.

وبدا الاحتفال بكلمة ألقاها النائب نصار أشاد فيها بدور الجامعة الإسلامية وقسم الهندسة على وجه الخصوص في الرقي بالمجتمع الفلسطيني، مؤكداً على مدى التميز والإبداع الذي يتصف به الشباب الفلسطيني رغم الحصار والمعاناة.

ووعد نصار بالعمل على إنجاز أحد المشاريع الفائزة بما يحقق الفائدة والراحة للمواطنين، مشيراً إلى أن النادي سيكون متنفساً لأهل المنطقة التي عانى أهلها من جراء الاحتلال وتجريفه لأراضيهم وهدمه لبيوتهم.

بدوره رحب رئيس القسم الهندسة المعمارية دنادر النمرة بالنواب والحضور، شاكرًا إياهم على الثقة التي أولوها لقسم الهندسة المعمارية، كما أشاد بدور الكلية في التطوير والتعاون مع الهيئات المحلية.

من جانبه رحب د.شفيق جندية رئيس قسم الهندسة بالنواب والحضور الكريم، قائلاً: "هذا إبداع جديد لطلبة الجامعة يضاف إلى إبداعاتها المتميزة والتي

### نواب خان يونس ينظمون لقاءً مفتوحاً

نظمت كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية بالتعاون مع العلاقات العامة لحركة حماس لقاءً مفتوحاً مع عائلة الفرا في ديوان العائلة الخميس ٢٠١٠/٣/٢٥ وذلك ضمن سلسلة التواصل بين العائلات والنواب، وإطلاعهم على آخر المستجدات والسماع لهمومهم ومشاكلهم.

وحضر اللقاء كلا من النائب د. صلاح البردويل ود. يونس الأسطل ود. خميس النجار وم. محمد الفرا رئيس بلدية خان يونس ووفد من قيادة حركة حماس بالإضافة إلى العشرات من وجهاء وأبناء العائلة.

واستهل محمد الفرا رئيس البلدية بشكر نواب محافظة خان يونس على حضورهم للسماع لمشكلات العائلة وهمومهم، مؤكداً أن ما يحدث من تضيق وتشديد الحصار وتعطيل كافة القطاعات والعدوان الأخير على غزة لن يثني عائلته ولن يجبرها على التخلي عن الثوابت الفلسطينية من أجل تحرير فلسطين.

بدوره شكر البردويل العائلة على استقبالها للنواب، موضحاً ما بذلته العائلة من التضحيات وتقديم الشهداء من أجل قضية فلسطين وغزة هذه الأمة.

وأكد البردويل أن دخول حماس في المعادلة السياسية لم يكن من أجل المكاسب المادية، ولكن من أجل المحافظة على الثوابت وقطع الطريق أمام المفرطين في قضية فلسطين.

وأجمل البردويل في كلمته الإستراتيجية التي تسير عليها حماس في أربع نقاط، أولها هي المقاومة، بقوله: "سنقاوم ونجاهد حتى تحرر الأرض وكافة المقدسات"، مبيناً كيف ضحى النواب بأبنائهم وقصفت بيوتهم، ناهيك عن أسر أكثر من ٤٠ نائب من نواب كتلة التغيير والإصلاح دون أن تحيد المقاومة عن ثوابتها.

واعتبر البردويل أن وحدة الشعب الفلسطيني استراتيجية ضرورية، قائلاً: "نحن مع الوحدة والمصالحة الحقيقية التي توحدنا على خيار المقاومة لا على أساس الاعتراف بإسرائيل ولا على ما اعترفت بها منظمة التحرير الفلسطينية". موضحاً أنه لا أحد يستطيع أن يمس قرارنا ولا نخشى على قرارنا من أحد.

وأضاف البردويل أن الحرص على إدارة البلاد وتوفير الأمن هي الإستراتيجية الثالثة، مؤكداً



د. الرمحي والبرغوثي يلتقيان حفيد غاندي الذي يزور الأراضي الفلسطينية





## النائب د.عبد الرحمن الجمل رئيس لجنة التربية والقضايا الاجتماعية

# أنجزنا العديد من القوانين الهامة ومارسنا الرقابة على الوزارات ذات

## الاستنكاف وسياسة الفصل الوظيفي شكلتا أكبر التحديات التي واجهت القطاعين الصحي والتعليمي خلال المرحلة الماضية

للاطمئنان إلى انتظام أدائها وفقا للأصول المطلوبة وبما يخدم شعبنا ويحقق مصالحه أولا وأخيرا. "البرلمان" التقت د. عبد الرحمن الجمل رئيس لجنة التربية والقضايا الاجتماعية بالتشريعي للحديث حول العديد من القضايا الهامة، فكان هذا الحوار.

تقف لجنة التربية والقضايا الاجتماعية على ثغر حساس وخطير من ثغور شعبنا الفلسطيني في ظل الحصار المضروب، إذ ينصب عملها على تشريع القوانين ذات العلاقة بالصحة والتعليم والوضع الديني والاجتماعي، وممارسة الرقابة البرلمانية على الوزارات ذات العلاقة

**لجنة مصالحة اجتماعية في مختلف مناطق القطاع بدلاً من ترك الأمور فقط للسياسيين المنشغلين في تفاصيل السياسة ومشاكلها اليومية؟**

أخي الكريم لجنة التربية والقضايا الاجتماعية هي أحد لجان المجلس التشريعي التي تتابع حالة أبناء الشعب الفلسطيني ويهمها حالة السلم الاجتماعي أن تسود بين أبناء الشعب الفلسطيني، فأعضاء اللجنة موجودون في ميادين الإصلاح بين الناس وكان لأعضاء المجلس التشريعي دور كبير في راب الصدع في كثير من المشكلات الكبيرة التي أريقَت فيها الدماء في الأحداث المؤسفة التي شهدها الشارع الفلسطيني، وما زلنا نتطلع ونعمل ليعود الصفاء والوئام والمحبة لأبناء الشعب الفلسطيني على اختلاف أفكارهم وانتماءاتهم ليقفوا صفاً واحداً في مواجهة الغطرسة والعنجهية الصهيونية وللوقوف في مواجهة الاستيطان وتهويد الأرض والمقدسات ومصادرة الأراضي من قبل الاحتلال الصهيوني، أضف إلى ذلك مشاركة النواب في لجان الإصلاح المنتشرة في جميع المناطق ودورهم في إصلاح ذات البين بين الناس كافة.

**كيف تشخصون المستوى والواقع الديني الراهن في قطاع غزة؟**

بفضل الله ومنتَه فإن مجتمعتنا الفلسطينية مجتمع مسلم محافظ على دينه وثقافته وتقاليده الإسلامية، يحمل لواء الجهاد وقدم آلاف الشهداء وسالت دماء أبنائه زكية طاهرة لتروي ثرى فلسطين المباركة، دفاعاً عن دينه ووطنه ومقدساته، وما زال آلاف الأسرى خلف قضبان الطغيان الصهيوني دفعوا حريتهم ثمناً للدفاع عن الدين والوطن، وهو شعب معتز بانتمائه لهذا الدين، وقد ظهر ذلك جلياً في إقبال الناس على بيوت الله تعالى، وإقبالهم على القرآن الكريم تلاوة وحفظاً ومدارسه وعملاً. فقد خرج قطاع غزة في الصيف الماضي أكثر من خمسة عشر ألف حافظ وحافظة للقرآن الكريم، فبعد أن كان

رواتب الموظفين ومن التبرعات والهبات والدعم الحكومي، فلا يعقل أن تبقى هذه الشريحة المضحية في حالة حاجة وعوز دائمين لا تجد ما تسد به رمقها ورمق أبنائها.

**حملت التوصيات الواردة في قانون الموازنة إشارة إلى ضرورة الالتفات إلى الجانب التنموي وعدم الإقتصار على الجانب الإغاثي في ظل الحصار.. ما هي رؤية لجنة التربية والقضايا الاجتماعية لتفعيل هذه التوصية الملزمة فيما يخص عمل وزارة الشؤون الاجتماعية خلال المرحلة المقبلة؟**

فيما يتعلق بالجانب التنموي فإن اللجنة تدعم هذا الاتجاه وإن لدى وزارة الشؤون الاجتماعية العديد من البرامج منها برنامج المشاريع التنموية الصغيرة المدرة للدخل وذلك من خلال دعم مشاريع إنتاجية للمواطنين والإشراف عليها وبتفعيل مثل هذه البرامج ودعمها، فتكون الوزارة قد جعلت بهذه المشاريع من المواطن بدلاً من كونه متلقٍ للإعانة إلى عنصراً فاعلاً ومنتجاً في المجتمع مما ينعكس على الجانب التنموي في الدولة، ولكني أعتقد أن هذا الجانب مرتبط بالمانحين الممولين لهذه البرامج فالبرامج التنموية كثيرة ولكن يقف الجانب المالي عقبة دون تنفيذ هذه المشاريع التنموية، وأقدر هنا الجهد الذي يبذله المسلمون في كل مكان في دعم الشعب الفلسطيني وتعزيز صموده، وأقول ما زال الشعب الفلسطيني بحاجة إلى دعمكم في مواجهة المشروع الصهيوني الأمريكي في المنطقة، فلتكفل كل عائلة من العائلات المسلمة في بلاد العرب والمسلمين عائلة من العائلات الفقيرة لتواصل جهادها وصمودها وصبرها.

**لماذا لا تلعب لجنة التربية والقضايا الاجتماعية دوراً في إطار عملية المصالحة الاجتماعية في ظل الانقسام الراهن عبر تشكيل**

المجاهد، ولكن هذه المشاريع أحياناً تصطدم بقلة الإمكانيات والواقع الذي نعيشه، فأنا أقول إن الجهد الذي تبذله الوزارة في تقديم خدمة أفضل للمواطن الفلسطيني جهد كبير ومع ذلك فهناك بعض المشكلات التي لا يخلو منها أي عمل بشري بحاجة إلى بذل مزيد من الجهد للتغلب عليها، ونحن في اللجنة من واقع مسؤوليتنا نتابع مع الوزارة للتغلب على الصعاب ومعالجة المشكلات.

**ما تقيمكم للخدمات الاجتماعية التي تقدمها الحكومة ووزاراتها المختصة بشكل عام، وما درجة رضاكم عنها؟**

على الرغم مما تعرضت له الحكومة من مؤامرة دولية من مقاطعة وحصار ظالم والحرب الصهيونية على قطاع غزة فقد استطاعت الحكومة بفضل الله تعالى ومنتَه أن تدير المرحلة واستمرت في تقديم خدماتها للمواطنين بل استطاعت تحقيق تقدم في العديد من الخدمات والملفات التي لم تكن في السابق، ومع ذلك فنحن غير راضين عن ذلك بل نطالب بالمزيد، فأبناء شعبنا الفلسطيني يحتاجون منا إلى جهد أكبر وخدمات أكثر، فالحصار والدمار حرم كثيراً من العائلات من مصدر قوتها ومن ماواها وأصبحت كثير من الأسر لا تملك قوت يومها وتحتاج إلى ما يسد رمقها فالواجب الملقى على وزارة الشؤون الاجتماعية كبير، وأنا أعلم ومن خلال متابعتنا مع الوزارة أن العمل المبذول كبير ولكن لا بد من مشاريع داخلية وخارجية لسد حاجة الناس من مأكَل ومشرب وملبس وتعليم.

واقترح على وزارة الشؤون الاجتماعية إنشاء صندوق الضمان الاجتماعي لتوفير الحياة الكريمة لعائلانا البواسل ولمن تعطلت أعمالهم ومصالحهم تضررا في مجتمعتنا الفلسطيني ليصرف لهم ما يسد حاجتهم في كل شهر وإن قل، والبحث عن مصادر تمويل لهذا الصندوق باقتطاعات من

**هل يتم استدعاء وزير التربية والتعليم للتشريعي لبحث الإشكاليات الواضحة في المسيرة التعليمية وهل هناك تجاوباً من الوزارة معكم؟**

المجلس التشريعي ومن خلال لجنة التربية والقضايا الاجتماعية ووفق الصلاحيات التي منحها له القانون الأساسي يتابع عن كثب عمل الإخوة في وزارة التربية والتعليم، ونحن متواصلون مع الأخ وزير التربية والتعليم، وقد عقدت اللجنة عدة جلسات استماع للأخ الوزير للوقوف على حقيقة وضع الوزارة والمشكلات التي تعترضهم، وكانت لنا زيارات للوزارة في كثير من القضايا الكلية والجزئية لدراسة وبحث مشاكل وهموم المسيرة التعليمية والتعليم بشكل عام، وتقوم اللجنة بحضور الأخوة أعضاء المجلس التشريعي بتوجيه الأسئلة للوزير ومن ثم إصدار التوصيات اللازمة بشأنها للحكومة والوزارة وهذا دور المجلس التشريعي.

**من خلال متابعتكم للجنة التربية ما تقيمكم للوضع الصحي الراهن في قطاع غزة وأداء وزارة الصحة على هذا الصعيد؟**

لجنة التربية والقضايا الاجتماعية وبحكم اختصاصاتها الموكلة لها ومن خلال تواصلها مع المؤسسات الحكومية والزيارات الميدانية للمستشفيات والمراكز الصحية قدمت تقريراً شاملاً حول أوضاع المستشفيات وخرجت بعدة توصيات بشأنها للوزارة والحكومة، إضافة إلى ذلك فإن اللجنة وخلال المجلس التشريعي وبشكل مستمر تعقد جلسات استماع للأخ الوزير وأركان الوزارة وتوجه لهم الأسئلة وتستمع لهم حول المشاكل والمشاريع التطويرية التي تسعى لها الوزارة للنهوض بالواقع الصحي سواء على صعيد الكادر البشري أو التجهيزات لتقديم خدمة أفضل لأبناء شعبنا الفلسطيني الطلبة.

تخصيص مبالغ مالية لبناء ٧٥ مدرسة وتدريب وتأهيل العاملين في سلك التعليم والعمل على تطوير المناهج وإعادة النظر فيها وتطوير البرامج المطبقة في الجامعات الفلسطينية لضمان مواءمة هذه البرامج واحتياجات السوق والتغلب على مشكلة الخريجين العاطلين عن العمل، وكان من ضمن التوصيات زيادة رواتب المدرسين وإنصافهم، ولكن أعتقد أن هذه التوصيات مرهونة بالإمكانات ونسأل الله أن يوفق الحكومة في توفير الدعم اللازم لتنفيذها.

**هل تعتقد أن الوضع التعليمي الحالي في ظل حكم حماس يشكل امتداداً للوضع التعليمي في ظل حكم فتح، أم أن حماس تتحمل مسؤولية ذلك بحكم مسؤوليتها في التسبب بالحصار كما يزعم ذلك خصومها؟**

أخي الكريم يخطئ من يقول أن وضعنا التعليمي في ظل حقبة فتح أفضل منه في ظل حكومة حماس أو العكس، فواقعنا التعليمي هو نتاج مجموعة من العوامل، ويتصدر هذه العوامل الاحتلال الصهيوني وممارساته القمعية، فالتعليم لم يكن في يوم من الأيام في المستوى المطلوب ولكن يمكنني أن أقول لك أن المستوى التعليمي نسبياً مستقر في ظل الحالة التي نعيشها ولكنه لا يرضي طموحاتنا، ونحن نطمح إلى الارتقاء بالمسيرة التعليمية ومعالجة ضعف التحصيل عند الطلبة وفق خطط وبرامج، وقد تعرضت الحكومة لمشكلات كبيرة في السنوات الماضية وكان أهمها تلك الظاهرة السيئة والغريبة على شعبنا الفلسطيني الذي ضرب أروع الأمتلة في التضحية، وهي مشكلة الاستنكافات في سلك التربية والتعليم، ومع ذلك فقد أدارت الحكومة الأزمة وتغلبت على كل الصعاب ولولا توفيق الله تعالى ثم جهود المخلصين لعصفت مشكلة استنكاف المدرسين بالعملية التعليمية، ونسأل الله عز وجل أن يكمل العام الدراسي الحالي بالنجاح لأبنائنا الطلبة.

**بدا من خلال مشروع القانون الذي تقدمت به لجنة الموازنة وصادق عليه المجلس التشريعي مؤخراً أن هناك خلافاً في العملية التعليمية في قطاع غزة.. أولاً ما طبيعة هذا الخلل، ومن ثم ما هي أبرز الأسباب وراء ذلك؟**

لا شك ولا يخفى عن الجميع أن الواقع التعليمي في فلسطين ليس بمعزل عن الواقع العام، فهو انعكاس طبيعي للحالة التي يعيشها أبناء شعبنا تحت نير الاحتلال الغاشم الذي يمنع كل ما من شأنه أن يرتقي بالمسيرة التعليمية، فالحصار مشدد ولا يمكن معه الإيفاء بمتطلبات العملية التعليمية من حيث تطوير وتجهيز وإنشاء المدارس والمؤسسات التعليمية، وهنا أود التأكيد على أن أوضاع المسيرة التعليمية ليست وليدة اليوم بل هي مشاكل متركمة، ومع ذلك فالجهود تبذل من قبل وزارة التربية والتعليم العالي والحكومة الفلسطينية ولجنة التربية والمجلس التشريعي ولجنة التربية والقضايا الاجتماعية لمعالجة الضعف والتغلب على المشكلات القائمة لدفع المسيرة التعليمية قدماً إلى الأمام، فبالعلم والإيمان نتنصر على عدونا ونحرر أرضنا ومقدساتنا.

**هل تعتقد أن التوصيات الملزمة الواردة في نص قانون الموازنة لعام ٢٠١٠ بخصوص الوضع التعليمي قادرة على الارتقاء بالعملية التعليمية في القطاع أم أن الأمر لا يعدو محاولة ترقيعية فحسب؟**

حقيقة إن واقع التعليم لن يرتقٍ إلى المستوى المطلوب إلا بتضافر الجهود من قبل جميع المعنيين، وبإمكاننا رغم قسوة الظروف أن نرتقي بالعملية التعليمية، فالإرادة متوفرة والشعور بالأمانة والمسؤولية موجود عند المسؤولين في المواقع كافة رغم قلة الإمكانيات، والجهود بذلت وما زالت تبذل من قبل الإخوة في الوزارة، ونحن في المجلس التشريعي من واقع مسؤولياتنا خرجنا بعدة توصيات للحكومة في موازنة ٢٠١٠ منها



## بالمجلس التشريعي في حوار خاص مع "البرلمان":

# العلاقة ومطمئنون تماما إلى أدائنا البرلماني

حفاظا القرآن يعدون على أصابع اليد الواحدة اليوم يعدون بالآلاف بفضل الله تعالى ثم بجهود الإخوة في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية والمؤسسات القرآنية مثل دار القرآن الكريم والسنة ومركز القرآن في الجامعة الإسلامية ومركز القرآن في جمعية الشباب المسلم، ولا يخفى دور الحركة في الأخذ بأيدي الناس نحو الدين منذ فترة زمنية طويلة، وجاءت اليوم وزارة الأوقاف لتواصل دورها في نشر الدين وتعريف المسلمين بدينهم من خلال البرامج المتنوعة التي تقوم عليها وترعاها، فالحكومة الرشيدة ترمي الدين وتشجع على الالتزام فلا عجب إذا أن يكون سمت المجتمع الغزي سمت إسلامي.

### انطلاقاً من ذلك ما تقيمكم لمستوى أداء وزارة الأوقاف والشؤون الدينية على الصعيد المختلفة؟

وزارة الأوقاف والشؤون الدينية من أكثر الوزارات التي يقع على عاتقها النهوض بمشروعنا الإسلامي والديني. فمن خلال التواصل مع الوزارة والاجتماعات التي عقدها اللجنة مع الأخ الوزير وقفنا على حجم العمل الكبير التي تقوم به الوزارة بإدارتها كافة فهي لم تدخر جهداً في تقديم الخدمة للمواطنين في الكثير من الجوانب رغم قلة الإمكانيات، فالأعباء المنوطة بالوزارة كثيرة بل كثيرة جداً والوزارة تسعى لأداء رسالتها تجاه أبناء شعبنا المجاهد المرابط وبشكل مستمر، ومع علمي وإطلاعي على ما تقدمه الوزارة في جانب الوعظ والإرشاد في المساجد وغيرها لكني أطمح إلى المزيد في هذا المجال المهم والذي لا ينافس أحد الوزارات فيه، فهو ملف من الملفات التي لا يقوم بها غير الوزارة فينبغي أن تستثمر طاقات الخطباء والوعاظ ويجب وضع خطة للارتقاء بملف الوعظ في مساجد قطاع غزة كافة.

### هل تعتقد أن الوضع الصحي والتعليمي بات الآن أكثر ثباتاً واستقراراً عقب فترة زمنية حفلة بالكثير من الإشكالات والمناكفات ومحاولات التخريب والتعطيل التي مارستها سلطة رام الله؟

من المعروف ولا يخفى على الجميع أن أكبر التحديات التي واجهت القطاع الصحي والتعليمي هي عملية استنكاف عدد كبير من الموظفين عن العمل وسياسة الفصل الوظيفي، هذه الظواهر الأسوأ في المجتمع الفلسطيني - والتي لم يشهد لها التاريخ المعاصر ولا القديم مثيلاً - التي انتهجتها الحكومة غير الشرعية

في رام الله إبان الانقسام السياسي مما ترتب عليه كثير من الآثار السلبية، ومع ذلك وبفضل الله ومنته استطاعت الحكومة التغلب على هذه المشكلة واستعانت بالمتطوعين والمدرسين المساندين لسد هذا الفراغ من خلال تطوير وتأهيل الكادر الوظيفي، فكما إن ظاهرة الاستنكاف عن العمل من أسوأ الظواهر فإنها وبالمقابل أوجدت ظاهرة من أنبل الظواهر وهي ظاهرة المدرسين المساندين والموظفين المتطوعين، فهدى الله المستنكفين وردهم إلى الجادة والصواب، وجزى الله المساندين والمتطوعين وحفظهم ذخراً للدين والوطن.

### من خلال متابعتكم كلجنة.. هل هناك تنسيق وتكامل في الأدوار بين المؤسسات الحكومية التربوية والخدمة في إطار التعليم والصحة والقضايا الاجتماعية مع المؤسسات الخارجية ومؤسسات المجتمع المدني في ظل الحصار الراهن وأثاره القاسية؟

شهدنا حالة تكامل وتعاون وتنسيق بين المؤسسات الحكومية والأهلية فقد تضافرت الجهود وشعر الجميع بأن المسؤولية جماعية، فمؤسسات المجتمع المدني يقع على عاتقها مسؤوليات عامة تجاه المواطنين ولها رسالتها التي ينبغي أن تقوم بها بموجب أنظمتها الداخلية والقوانين التي تخضع لها، وعلى الحكومة تسهيل عمل هذه المؤسسات ودعمها أيضاً، أما المؤسسات الخارجية فلها دور كبير وبارز وهي مدعوة إلى مزيد من الجهد لممارسة أنشطتها ودورها الإنساني، والحكومة مدعوة لتسهيل مهام هذه المؤسسات من خلال منحها التراخيص حسب الأصول والقانون خدمة لأبناء شعبنا خاصة في ظل هذه الظروف الصعبة.

### كيف تنظرون وتعالجون خروج "الأونروا" عن دورها المرسوم في الجانب الخدمي إلى الجانب السياسي حتى أن البعض اتهمها بأنها تشكل سلطة داخل سلطة؟

وكالة غوث وتشغيل اللاجئين تعمل في الأراضي الفلسطينية بحرية ولها دور كبير وإن كان قد تقلص في الأونة الأخيرة، وقد وردنا العديد من الشكاوى والتجاوزات بخصوص الخدمات التي تقدمها ونأمل من الوكالة أن تقوم بدورها المناط بها خدمة لأبناء الشعب الفلسطيني بعيداً عن الأجندة السياسية والعوامل الخارجية، والتنسيق فيما بينها وبين الحكومة لتقديم أفضل خدمة



النائب د. عبد الرحمن الجمل

للمواطنين.

### أخيراً.. كيف تقيمون مستوى وأداء لجنة التربية والقضايا الاجتماعية في المجلس التشريعي طيلة الأعوام الأربعة الماضية؟

أخي الكريم تعتبر لجنة التربية والقضايا الاجتماعية من أكبر وأكثر لجان المجلس فاعلية وعلى الرغم من الظروف القائمة. ومحاولة تغيب وتقويض عمل المجلس التشريعي عن القيام بمهامه الموكلة إليه إلا أن اللجنة تابعت المهام الموكلة إليها والمتمثلة بالتشريع والرقابة، فقد استمرت اللجنة في عقد اجتماعاتها وناقشت العديد من القضايا والمشكلات والشكاوى المحالة من المجلس إلى اللجنة والتي تندرج في إطار عملها، منها ما هو متعلق بالمسيرة التعليمية والتعليم العالي ومنها ما يتعلق بالصحة والمعاقين والشؤون الاجتماعية ومنها ما يتعلق بالعمل والعمال والشؤون الدينية. إلخ. وخرجت بالتوصيات اللازمة بشأنها. وعلى الصعيد التشريعي ناقشت اللجنة العديد من مشاريع القوانين المدرجة على جدول أعمالها وعقدت ورش عمل لها ومن ثم عرضتها على المجلس التشريعي وتم إقرارها بالقراءة الأولى والثانية والتي كان آخرها قانون الهيئات الرياضية. أيضاً تم قبول عدد من مشاريع القوانين المتعلقة بعمل اللجنة وهي

الآن مقدمة للقراءة الأولى منها مشروع قانون رعاية الشباب ومشروع قانون مزاول مهنة الصيدلة ومشروع قانون الأحوال الشخصية. ومشروع قانون رعاية الجرحى. ومشروع قانون الطب الشرعي. ومشروع قانون حظر التعذيب وغيره من ضروب المعاملة اللاإنسانية. ومشروع قانون الصندوق الوطني للتعليم العالي. ومشروع قانون النقابات. ومشروع قانون المخدرات والمؤثرات العقلية.

وعلى الصعيد الرقابي تابعت اللجنة تطبيق وتفعيل العديد من القوانين الصادرة عن المجلس التشريعي مع الوزارات المعنية. وعقدت جلسات استماع ومساءلة للوزراء والمسؤولين وصناع القرار حول العديد من القضايا وأوضاع الوزارات والمؤسسات التابعة لها ووقفت على المشاكل التي تعيق العمل فيها.

كما قامت اللجنة بترتيب زيارات ميدانية للمؤسسات الحكومية والرسومية من أجل الوقوف عن كنب على المشاكل التي تعيق العمل فيها. وقدمت العديد من التقارير الرقابية حول واقع التعليم العام وأوضاع المستشفيات والعديد من التقارير المتعلقة بأوضاع الأسرى في سجون الاحتلال. ورفعت التوصيات اللازمة بشأنها للحكومة والتي صادق عليها المجلس التشريعي.

### اعتبروها محاولة بائسة للتنكر والالتفاف على الديمقراطية

## النواب والوزراء الأسرى: إقصاء رئيس بلدية

## السموع المنتخب الأسير اغتصاب ولصوصية

## واستهتار بخيارات الناخب الفلسطيني

اعتبر الوزراء والنواب الأسرى عملية إقصاء رئيس بلدية السموع المنتخب الأسير جمال موسى أبو الجدايل اغتصاباً مشيناً للبلدية ولصوصية فاضحة واستهتاراً بخيارات الناخب الفلسطيني الذي دفع بأبناء الحركة الإسلامية من أعضاء كتلة التغيير والإصلاح إلى إدارة بلدية السموع.

وكانت الحركة الإسلامية في بلدة السموع جنوب مدينة الخليل والبالغ عدد سكانها أربعة وعشرين (٢٤) ألفاً قد فازت بثمانية مقاعد من أصل ثلاثة عشر مقعداً - مجموع مقاعد مجلس البلدية - بينما فازت حركة فتح بمقعدين فقط، وفاز المستقلون بثلاثة مقاعد وذلك في انتخابات المرحلة الثالثة للمجالس المحلية والبلدية التي أجريت يوم ٥-٥-٢٠٠٥.

واعتبر النواب والوزراء الأسرى ما جرى محاولة بائسة للتنكر والالتفاف على الديمقراطية الفلسطينية، مؤكداً على أنه من المؤسف والمؤلم بل والمخزي جداً أن تقوم حكومة فتح بإقصاء الأستاذ جمال من موقعه كرئيس للبلدية وتعيين المدعو عبد النبي الحوامدة أحد عضوي حركة فتح في المجلس بدلاً منه دون مراعاة للقيم الوطنية والديمقراطية وبعيداً عن القيم الأخلاقية، وخصوصاً أن أبا الجدايل يقبع في سجن النقب الصحراوي الأمر الذي يستوجب مراعاة الأخلاقيات الوطنية.

وأوضحوا أنه تم تعيين الرئيس الفتحاوي دون الرجوع أو حتى مشاوره أعضاء المجلس البلدي المنتخبين من الحركة الإسلامية، وبذلك يتكامل دور فتح وحكومتها ويتساق مع مطلب الاحتلال الصهيوني الذي حاول ابتزاز أبو الجدايل، مشددين على أن فتح وبهذا الإجراء اللاوطني واللا أخلاقي الذي ينفذه خالد القواسمي الوزير اللادستوري في حكومة دايتون تستمر هي وممثليها في مؤسسات السلطة الفلسطينية بالتنكر والالتفاف للديمقراطية الفلسطينية وتستمر في اغتصاب المجالس البلدية والمحلية التي فازت فيها الحركة الإسلامية وتعيين مسؤولين محسوبين على حركة فتح كما حصل في بلدية قلقيلية وغيرها.

## دعا لتكثيف الزيارات الدولية إلى غزة

# الخضري يرحّب بتصرّيات أليسون ويصفها بالإيجابية

رحّب النائب م. جمال الخضري رئيس "اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار"، بتصرّيات عضو الكونغرس الأمريكي "كيث أليسون"، في ختام زيارته إلى غزة لإنهاء الحصار، ووصفها بالإيجابية.

وشدّد الخضري -في تصريح له الإثنين (٥-٤)- على أهمية زيارات المسؤولين الدوليين إلى غزة، وخاصة أعضاء الكونغرس الأمريكي؛ لما لها من تأثير كبير في الساحة الأمريكية؛ في سبيل إنهاء الحصار وفتح معابر غزة.

وقال الخضري: إن هذه الزيارة وغيرها من الزيارات والإطلاع على الأوضاع والصورة الحقيقية في غزة، وراء هذه المواقف المتقدمة، مؤكداً ضرورة أن يوازيها مواقف عملية، خاصة مع موقع "أليسون" وإمكانية تحرّكه على أرض الواقع.

ودعا إلى مزيد من الزيارات للوفود والشخصيات الأوروبية والعربية والإسلامية على كافة المستويات الرسمية والشعبية والمؤسسية إلى غزة؛ من أجل العمل على إنهاء الحصار وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني. وأضاف رئيس "اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار": "غزة تحتاج موقفاً عملياً حازماً يُنهى الحصار الممتد منذ أربعة أعوام الذي شلّ كافة مناحي الحياة، وزادت كارثية الوضع بعد الحرب العدوانية التي استهدفت كل شيء في القطاع".

وكان البرلماني الأمريكي طالب برفع الحصار عن قطاع غزة، مشدداً على أن سياسة الحصار والإغلاق غير مجدية.



أدان اقتحام أعضاء الكنيست الصهيوني لباحات "الأقصى"

## د. بحر: الإجراء البريطاني حيال قضية المبحوح محاولة تجميلية للسياسة البريطانية ليس أكثر

النكراء أولاً، ومن ثم على استخدامهم جوازات سفر بريطانية مزورة.

وشدد على إن الموقف البريطاني أمام اختبار حقيقي اليوم، مؤكداً أن القيم والشعارات التي ترفعها بريطانيا حول الديمقراطية وحفظ وحماية والدفاع عن حقوق الإنسان في العالم قد باتت فارغة من أي محتوى حقيقي، وأن الموقف البريطاني الراهن يعيش أزمة سياسية وأخلاقية وإنسانية بكل معنى الكلمة، ولا مفر من الالتزام الكامل بمنطوق القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني حيال دولة الكيان الصهيوني وجرائمها البشعة، والتقيد بمضامين القيم والشعارات السياسية والأخلاقية والإنسانية التي تحاول بريطانيا ترويضها على المستوى الخارجي وتطبيقها بشكل انتقائي هنا وهناك. وكانت الحكومة البريطانية طردت أحد الدبلوماسيين الصهاينة الصغار المتورطين في اغتيال الشهيد محمود المبحوح، فيما أوردت الأنباء خبر اقتحام بعض أعضاء الكنيست الصهيوني لباحات المسجد الأقصى.



الصهاينة لجوازات سفر بريطانية مزورة في تنفيذ عملية اغتيال الشهيد المبحوح، مؤكداً أن هذا الإجراء لا يرتق إلى حجم ومستوى خطورة الجريمة التي تم اقترافها، ولابد أن يستتبعه خطوات دبلوماسية جادة وحقيقية من أجل محاسبة الصهاينة بحق على جريمتهم

دان د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي بشدة اقتحام بعض أعضاء الكنيست الصهاينة لباحات المسجد الأقصى، مؤكداً أن الهوان العربي يفسح المجال أمام الصهاينة لارتكاب المزيد من جرائمهم وممارساتهم العنصرية بحق شعبنا وحقوقنا ومقدساتنا. ودعا بحر في بيان صحفي البرلمان العربية والإسلامية والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي إلى إدانة الممارسات الصهيونية العنصرية بحق الأقصى والمقدسات الفلسطينية، مشدداً على ضرورة تبني برنامج عملي لفضح الأجندة الصهيونية العدوانية، ومحاولة تحشيد كل الطاقات البرلمانية على المستوى الإقليمي والدولي في اتجاه إدانة جرائم وممارسات دولة الاحتلال، تمهيدا لعزلها سياسيا ودبلوماسيا. وأوضح بحر أن الموقف البريطاني الرسمي الذي اتخذته الحكومة البريطانية غير كاف على الإطلاق، وهو أشبه ما يكون بمحاولة تجميلية ليس أكثر للسياسة البريطانية التي وقعت في حرج بالغ إثر اكتشاف استخدام

في ذكرى يوم الأرض..

## رئاسة التشريعي تدعو شعبنا للتمسك بحقوقه وثوابته الوطنية ومقاومة كل المخططات الصهيونية العنصرية

في العصر الحديث، مما يقتضي بلورة برنامج وطني متكامل يشتمل على استراتيجية فلسطينية موحدة يتم بموجبها مواجهة الخطر الصهيوني الزاحف، مؤكداً أن تحقيق هذا الهدف لن يتأتى إلا بعمل فلسطيني وحدوي يتأسس على أسس توافقية من خلال تحقيق المصالحة الفلسطينية الداخلية، بغية تفعيل كل أشكال المقاومة في الضفة الغربية، والتصدي لخطر الاستيطان والتهويد دون أية قيود أو كوابح أمنية مثلما هو الواقع الراهن اليوم في الضفة الغربية التي تعيش في بيئة أمنية وأجواء بوليسية تحجر على شعبنا أي حالة نهوض أو مبادرة في وجه الهجمة الصهيونية.

ودعت رئاسة التشريعي شعبنا الفلسطيني الصامد إلى مزيد من الصبر والرباط والصمود والتجذر في أرض الآباء والأجداد، ومزيد من التضحية والفداء في الدفاع عن المقدسات، مشددة على أن الصهاينة لن يحصدوا من وراء هجمتهم الاستيطانية والتهويدية المسعورة الراهنة إلا الفشل التام والخيبة المطلقة، وأن نتائج مخططاتهم التوسعية الإرهابية ستقلب وبالا عليهم عما قريب.

وجهت رئاسة المجلس التشريعي خالص تحياتها لشعبنا الفلسطيني الصامد المتجذر في أرضه في الذكرى السنوية ليوم الأرض الخالد، مستشعرة قيم ومعاني التضحية والفداء والانتماء التي تكرسها هذه الذكرى التي تجسد قصة وتاريخ شعبنا الفلسطيني في دفاعه عن أرضه، وملاحمه البطولية للذود عنها في وجه حملات المصادرة والاستيطان والاستباحة الصهيونية.

وأوضحت رئاسة التشريعي أن ذكرى يوم الأرض الخالدة تعبر عن أصالة شعبنا الفلسطيني وعمق انتمائه وتجذره في أرضه، ومستوى التضحية والفداء في الدفاع عنها والذود عن حياضها في وجه الهجمة الصهيونية، الاستيطانية والتهويدية المسعورة، التي تستبج بشكل هائل وغير مسبوق الأرض والمقدسات دون أن تقيم اعتباراً لحقوقنا المشروعة، أو تقيم وزناً للقوانين الدولية والقوانين الدولية الإنسانية أو الاتفاقيات الدولية التي تحظر وتجرم كافة الممارسات الصهيونية التي جرت وتجري حالياً على الأرض الفلسطينية. وأشارت إلى أن الأرض الفلسطينية تتعرض اليوم لأبشع حملة مصادرة واستباحة وتهويد

## لجنة التربية والقضايا الاجتماعية بالتشريعي تناقش عددا من القضايا مع وزير التعليم



النائب الجمل لدى زيارته وزير التربية والتعليم

الرسمية. من جانبه أبدى د. عسقول تجاوبا مع الأفكار والقضايا التي طرحها وفد اللجنة، مؤكداً على التزام الوزارة بحقوق المعاقين حسب القانون بما يتناسب مع حجم ونوع الإعاقة وطبيعة الوظيفة قدر المستطاع.

للمدرسة. واقرحت النائبة نعيم إعادة النظر في سياسة الانتداب والقيام بالانتداب إلى المدارس العادية والمؤسسات الخاصة، مشيرة إلى رفض المدرسين بعض إجراءات ديوان الموظفين فيما يخص شريحة المعاقين المتقدمين للوظيفة

زار وفد من لجنة التربية والقضايا الاجتماعية بالمجلس التشريعي وزارة التربية والتعليم لمناقشة عدد من القضايا سيما قضايا المعاقين من أجل تذليل العقبات أمامها وإيجاد الحلول المناسبة لها، وذلك في إطار تواصل المجلس التشريعي مع الوزارات والمؤسسات الحكومية المختلفة.

وضم الوفد رئيس اللجنة د. عبد الرحمن الجمل وعضو اللجنة هدى نعيم، وكان في استقبالهما كلا من د. محمد عسقول وزير التربية والتعليم العالي والوكلاء المساعدين في الوزارة، وتباحث الطرفان في عدة قضايا تتعلق بمدرسة النور والأمل للمعاقين بمدينة غزة، وما يخص مشكلة ضيق المكان في مدرسة الشيخ عجلين. ومشكلة انتداب عدد كبير من الموظفين لدى المدرسة. وحقوق المعاقين حسب القانون إضافة إلى ترميم بعض المدارس.

من جانبه أكد د. عبد الرحمن الجمل على فكرة إنشاء مدرسة للصم في منطقة الزهراء والعمل على توفير دعم لمشروع إنشاء فصول دراسية

## "التغيير والإصلاح" تثنى قطع موريتانيا علاقاتها بالاحتلال وتدعو الدول العربية والإسلامية لخطوات مماثلة

والتي تؤكد على عروبتها وأصلتها شعبا وقبادة. ودعت الكتلة كافة الدول العربية والإسلامية أن تحذو حذو دولة موريتانيا الشقيقة، والعمل على ردع الاحتلال الصهيوني ووقف ممارساته الإجرامية ضد الشعب الفلسطيني، والحد من انتهاكاته المستمرة لتهويد القدس والأقصى المبارك في تجاهل متعمد لمشاعر المسلمين. وفي السياق ذاته أجرى النائب مشير المصري

رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكتلة اتصالا هاتفيا مع النائب جميل منصور رئيس الحزب الوطني للإصلاح والتنمية الإسلامي أعرب فيه عن خالص الشكر للموقف البناء الذي تبنته دولة موريتانيا وخاصة النواب الإسلاميين في البرلمان الموريتاني في قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني، معربا عن أمله بأن تكون هناك خطوات أخرى لمعاقبة الاحتلال على تدنيس المقدسات وتهويدها.

أشادت كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي بالقرار الذي أصدرته موريتانيا والذي يقضي بقطع العلاقات الدبلوماسية تماما مع الكيان الصهيوني، واصفة هذا القرار بأنه جري لأنه جاء في ظل الصمت الدولي على الجرائم الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني. كما ثمنت الكتلة في الرسالة التي وجهتها لرئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية المواقف الشجاعة والمشرقة لدولة موريتانيا

## د. أبو حلبية: مخطط الاحتلال ببناء كنيس جديد هدفه تهويد المقدسات

المسجد الأقصى وأن جزءا منه يدخل أسفل ساحات المسجد الأقصى من الجهة الغربية، مضيفا أنه يطمس معالم المسجد القبلي وقبة الصخرة المشرفة". وأضاف أبو حلبية بأن سياسة الاحتلال تجاه المقدسات الإسلامية تهدف إلى طمس الهوية العربية والإسلامية، مطالبا الشعوب بضرورة نصره المقدسات وتقديم الدعم المالي والمعنوي والإعلامي والعمل على نشر ثقافة القدس.

دان الدكتور أحمد أبو حلبية رئيس مؤسسة القدس الدولية المخطط الصهيوني الجديد ببناء كنيس على مسافة ٢٠٠ متر من المسجد الأقصى في القدس المحتلة، يحمل اسم "كنيس مفخرة إسرائيل". وأكد أبو حلبية في تصريح صحفي أن المخطط الجديد يأتي كحلقة جديدة ضمن المخططات الصهيونية الخطيرة لتهويد المقدسات الإسلامية. وقال: "إن خطورته تكمن في قربه من

التقى فعاليات سياسية وبرلمانية

## النائب أبو راس ينهي زيارة لموريتانيا

كما أجرى أبو راس العديد من اللقاءات مع قيادات العمل الطلابي والاتحاد الوطني لطلبة موريتانيا، وأعضاء المبادرة الطلابية لمناهضة الاختراق الصهيوني والدفاع عن القضايا العادلة، بالإضافة إلى لقائه ببعض الطلبة الفلسطينيين الذين شكوا من الانقطاع وعدم التواصل.

كما شارك د. أبو راس في مهرجان الشهداء في الجامعة الموريتانية الذي أقامه طلبة كلية الطب، وحضره حوالي سبعمائة من الطلاب، مؤكداً أن حجم الحماس والتفاعل مع القضية الفلسطينية كان عظيما. وفي السياق ذاته قام أبو راس بعدد من اللقاءات الصحفية عبر الإذاعات والصحف والفضائيات، فضلا عن اللقاء الذي جمعه مع الشيخ محمد الحافظ النحوي وهو من الشخصيات المؤثرة في موريتانيا.

أنهى النائب د. مروان أبو راس زيارة للجمهورية الإسلامية الموريتانية التقى خلالها بالعديد من الشخصيات البرلمانية ورؤساء الأحزاب وقيادات العمل الطلابي، إضافة لمشاركته في العديد من الفعاليات واللقاءات الصحفية ولقاءات مع بعض العلماء.

وكان النائب قد بدأ زيارته في الثاني والعشرين من شهر مارس وانتهت في الثامن والعشرين منه، والتقى خلالها بالعديد من رؤساء الأحزاب والشخصيات البرلمانية على غرار حزب الحركة الإسلامية وحزب التكتل والحزب الحاكم والحزب الوطني للديمقراطية والتنمية، الذين أظهروا تعاظفا كبيرا إزاء القضية الفلسطينية لا سيما الخطوة المباركة التي قامت بها موريتانيا عبر قطع علاقاتها مع الاحتلال مؤخرا.



النائب م. عبد الرحمن زيدان في حوار مع "البرلمان":

## إجراء الانتخابات يعني تكريس الانقسام واستشراء الفساد وتعميق أزمة ثقة السلطة مع الجماهير

يريدون انتخابات شكلية . . وتيار غير وطني يسيطر على الضفة الغربية

نتوقع واقعا خديما سيئا لو جرت الانتخابات، والمجالس المعينة زكمت رائحتها الأنوف



النائب م. عبد الرحمن زيدان

وصفها بالنزاهة والحقيقية على أرض الضفة الغربية.

وقال زيدان إن فتح وسلطة رام الله يريدون انتخابات شكلية في ظل مشاركة فصائلية بدون منافسة حقيقية ، مؤكداً أن تيارا غير وطني يسيطر على الضفة الغربية هذه الأيام.

وحذر زيدان من أن انتخابات المحليات تستهدف فرض أمر واقع استباقا لأي مصالحة محتملة مع حماس ، متوقعا واقعا خديما سيئا في حال تم إجراء الانتخابات ، مشيرا إلى أن المجالس المعينة من قبل السلطة قد زكمت رائحتها الأنوف بفعل الفوضى والفساد.

وفيما يلي نص الحوار:

أكد النائب م. عبد الرحمن زيدان أن حركة حماس لن تشارك في الانتخابات المحلية المزمعة شهر يوليو المقبل إذا جرت دون توافق وطني ، مؤكداً أن إجراء الانتخابات في هذه المرحلة يعني تكريس الانقسام واستشراء الفساد وتعميق أزمة ثقة سلطة رام الله مع الجماهير الفلسطينية.

وأوضح زيدان في حوار خاص مع "البرلمان" أن الإقبال على السجل الانتخابي الذي دعت له لجنة الانتخابات المركزية ضعيف جدا ، مشدداً على أن السلطة وفتح يمارسون ضغوطات ودعاية مكثفة لدعوة الناس إلى مراكز التسجيل. وأكد أن الواقع الفلسطيني الداخلي يحتاج إلى عام كامل من أجواء الحرية المرفقة بضمانات بعيدا عن النهج البوليسي قبل إجراء أي انتخابات يمكن

انتزعت بالخوف والأجواء البوليسية.. فكيف نعيد أجواء الحرية والثقة بمجرد قلم؟

**هل تشعرون أن فتح وسلطتها معنيون بخوضكم هذه الانتخابات لم أنهم مرتاحون لموقفكم بالمقاطعة؟**

قصير النظر منهم حقيقة مرتاح أنه لم يجد منافسا لكنه عندما يواجه الواقع فهم لا يريدون لأحد أن يناقضهم، ومثال على ذلك قبل أيام أعلن عن انتخابات في جامعة بير زيت والكتلة أعلنت عن مقاطعة الانتخابات بسبب اعتقال قياداتها والضغط المتواصل عليها فأصبحوا يرسلون الوساطات للكتلة الإسلامية من أجل اقناعها بالمشاركة في الانتخابات لأنه من غير مشاركة المنافس لن تكون هذه الانتخابات ذات مصداقية، ولن تكون ممثلة لتوجهات الجمهور، فهم يريدون لهذه الانتخابات أن تكون ديمقراطية ذات صبغة شكلية، الجميع يشارك وهم يفوزون، وهذا ما يريدونه، وهناك حرج لمساهمة من داخل وزارة الحكم المحلي حيث أن تمويل الانتخابات من الحكم المحلي، وإذا جرت انتخابات ليس فيها منافسة ولا تمثل توجهات الشارع هذا الممول ستكون عليه اعتراضات داخلية بأنه دعم سلطة قمعية وليس سلطة ديمقراطية.

**هل تعكس هذه الخطوة بأسا من سلطة رام الله وحركة فتح إزاء إمكانية تحقيق المصالحة في المرحلة المقبلة؟**

هناك تيار غير وطني يسيطر على الأوضاع في الضفة الغربية، وهذا التيار يحرص على البعد عن فكرة المصالحة وسد كل المنافذ التي تؤدي تجاه مصالحة حقيقية ولذلك لا يألوا جهدا تجاه أي خطوة توصله إلى تكريس السيطرة على هذا التيار، وقد تكون الانتخابات أحد هذه الطرق للوصول إلى شكل ديمقراطي، وهم يحاولون بكل السبل إقصاء التيار الإسلامي عن المنافسة وليس بالضرورة عن المشاركة.

**ما الآثار المتوقعة وطنيا حال إقدام السلطة على هذه الخطوة الأحادية؟**

أولا تكريس الانقسام لأن حالة القمع البوليسي ستستمر، وهم قالوها بشكل واقع وهو أنه لو تمت المصالحة لن تنته الاعتقالات، ولن ينته القمع، ولن تنته حالة مصادرة الحريات وتكميم الأفواه، فأين هي الحرية في اختيار الناخبين،

**بدأت لجنة الانتخابات بتوجيه مباشر من سلطة رام الله في تحديث السجل الانتخابي وبيانات المواطنين تمهيدا لإجراء الانتخابات المحلية في السابع عشر من شهر يوليو المقبل.. أولا هل ستشارك حماس في هذه الانتخابات ومن ثم ما تفسيرك لهذه الخطوة التي تأتي بمعزل عن التوافق الوطني؟**

في الحقيقة أصبح واضحا أن الموقف المعلن كما ظهر على لسان أكثر من ناطق بأن حركة حماس لن تشارك في هذه الانتخابات إذا جرت دون توافق وطني، وهناك مطلب اعتقد أنه مطلب حق أن لا تجري أي انتخابات ما لم يكن هناك توافق وتوفر أجواء مناسبة لهذه الانتخابات، وهذا الكلام يندرج على الانتخابات المحلية والتشريعية والرئاسية أو المجلس الوطني ودون ذلك، ومما يبدو فإن لجنة الانتخابات من خلال مراقبتنا تحاول عن طريق التسجيل أو الإعلان عن التسجيل قياس مستوى الإقبال على الانتخابات من خلال تحليل السجل الانتخابي لكي يفكروا مرة أخرى في موضوع إجراء الانتخابات من عدمه.

وأستطيع أن أؤكد من خلال استطلاع ميداني أن الإقبال على السجل الانتخابي ضعيف جدا وهم يعانون من هذا الأمر، فهم يمارسون ضغوطات ودعاية مكثفة لدعوة الناس إلى مراكز التسجيل وهذا لم يفلح أيضا حيث أن فترة التسجيل انتهت وهذا المؤشر يعطي انطباعا سلبيا لهم عن إمكانية إجراء انتخابات.

**لنفترض جدلا أن حماس قررت خوض الانتخابات.. هل هناك بيئة سليمة وأجواء متاحة من حرية العمل والتعبير والدعاية الانتخابية تسبق وتؤسس لهذه الانتخابات؟**

الأجواء غير ملائمة لإجراء الانتخابات، فالاعتقالات مستمرة والاستدعاءات مستمرة والفصل من الوظيفة مستمر والتعذيب متواصل، وكذلك المحاكمات على خلفية المشاركة في الانتخابات السابقة، فقد يفصل الناخب وقد يحكم عليه بالسجن عدة سنوات بسبب مشاركته في الانتخابات السابقة، لذا لا أرى أي نزاهة أو حرية أو شفافية، ثم لو تمت المصالحة فالأجواء الحالية تحتاج إلى فترة لا تقل عن سنة كي تتغير وتعيد إشاعة الحريات وتقديم ضمانات قبول النتائج حتى يعيد الجمهور الثقة في إمكانية التغيير لأن الثقة

يعني تتم المصالحة فيقولون هناك انتخابات جرت قبل فترة ويجب إعطاؤها فرصة، فيكونوا قد شكلوا المجالس من لون واحد ويقاسمون أهل غزة على مجالسهم. هذا التفكير قد يدور في فكر البعض.

**لماذا أقدمت السلطة على إحداث تغييرات في المجالس المحلية المنتخبة التي تقودها كتلة التغيير والإصلاح وعينت أشخاصا موالين لها بدلا منهم..**

**وهل بدأ تقصير ما من جانب المجالس التغيير والإصلاح كي تقدم السلطة على مثل هذه الخطوة أم أن الأمر يرتبط بأهداف ومصالح سياسية؟**

ما سبق ذكره ينطبق على هذا الوضع، وأقول أن السلطة وحركة فتح لم تتقبل نتائج الانتخابات الحرة النزاهة للتشريعي والبلديات تعاملت مع المجالس البلدية التي لا تروق لهم وتختلف عن لونهاهم بتهميش وتحريض الممولين فقد حاصرت السلطة وفتح المجالس، ومنعت عنها المشاريع، وحرضت الممولين عليها وتحينت الفرص، ليس الأمر فقط بعد أربع سنوات، فبعض رؤساء البلديات اعتقلوا عام ٢٠٠٧ قبل الحسم العسكري وسارعت الشرطة لاعتقالهم وهم رؤساء بلديات وبعد الإفراج عنهم وجدوا أمر واقع جديد واستبدال لهم. السلطة عينت الفاشلين في الانتخابات السابقة بدل الممثلين الحقيقيين للشعب، وللعلم تهم الفساد هي تهم واهية وكاذبة. ونعطي أمثلة على ذلك فبعض البلديات مثل قلقيلية حازت على المرتبة الأولى بشهادة ديوان الرقابة المالية والإدارية، والجهات الدولية التي تعاملت مع البلدية شهدت لها بالكفاءة والنزاهة ولكن عندما أرادوا أن يتخلصوا من البلدية ضغطوا عليها ماليا وأقالوها بتهمة الفساد لتبرير الإقالة، وهذه البلدية كانت مثال الكفاءة والنزاهة وليس لديهم أي مأخذ عليها سوى الفتوى الضيقة والحرص على الفساد.

**هل تتوقعون أن تجري الانتخابات المحلية في الضفة على أسس من النزاهة والشفافية أم أن عدم مشاركة حماس فيها سيجعلها محسومة قبل إجرائها وسيجعل فتح كمن تنافس نفسها في هذه الانتخابات؟**

توقعي الشخصي أن لا تجري، وإن جرت فلا نزاهة ولا شفافية ولا حرية تعبير، والمثال الذي يمكن أن نستند إليه هو انتخابات فتح الداخلية، فخلال مؤتمهم الذي عقد بعد عشرين عاما لم يستطيعوا عمل انتخابات وحتى عقد المؤتمر لم يجروه في إطار تمثيل منتخب، وفي انتخابات المجلس الثوري والمركزي شهدوا على أنفسهم بعدم النزاهة فكيف سيجرون انتخابات محلية دون رقيب، هذه مسألة مستبعدة.

**ماذا سيكون مصير نتيجة هذه الانتخابات والوقائع التي ستترب عليها في حال تم إبرام اتفاق المصالحة الوطنية في مرحلة ما بعد إجراء هذه الانتخابات؟**

أولا يجب عدم إجرائها دون توافق حتى لا تمر هذه المهزلة، ومن يشارك فيها يتحمل وزر المشاركة في إجراء غير قانوني وغير دستوري وغير ديمقراطي، ويصادر حق أكثر من نصف الشعب في الضفة وفي البلديات الأخرى في غزة الذين لم يشاركوا، لكن لو تمت فانا نعتقد أنه إن جرت المصالحة يجب أن لا تعتمد هذه النتائج، ويجب أن تعاد في أجواء مختلفة تماما وأن تصحح هذه الفترة المنفلتة عن كل منطق.

**هل تتوقعون تحسنا في الواقع الخدمي عقب إجراء الانتخابات المحلية في الضفة شهر يوليو المقبل؟**

أعتقد أنها ستسوء أكثر لأن بعض المجالس التي استلمتها حركة فتح منذ شهور رائحتها تزكم الأنوف وشاع عدم ثقة الناس بها لذا لم يكن أمرها إيجابيا على الإطلاق، وهذه المحاولات كلها تندرج تحت نموذج صناعة دولة تحت الاحتلال، وإلهاء المواطنين بمشاريع، وما يجري الآن من حمى افتتاح مشاريع بعضها وهمي وبعضها قروض ستتحمل الأجيال وزر هذه القروض وإغراق الحكومة بقروض، وعندما استلمنا الحكم وجدنا مليار و ٣٠٠ مليون دولار قروضا على الحكومة. هم يقترون لخداع الشعب، فهم يشعرون الجمهور أنه يمر بفترة ازدهار اقتصادي وبحبوحة عيش لكن ما ألمسه من الناس هو نقمة شديدة وضيق اقتصادي لأن الناس تدرج حقيقة ما يجري.





## مشاركة فياض في احتفالات الصهاينة جريمة وطنية كبرى

# د. بحر: الإدارة الأمريكية تحاول التعمية على حقيقة الجرائم الصهيونية المقترفة بحق شعبنا

أو رصيد حقيقي. وأكد بحر أن استعداد سلام فياض رئيس حكومة رام الله غير الشرعية للمشاركة في احتفالات الصهاينة في ذكرى تأسيس دولتهم اللقيطة تشكل جريمة وطنية كبرى، مشيراً إلى أن فياض بهذا الصنيع وما يقوم به من جرائم ضد المقاومة وأبناء شعبنا في الضفة الغربية قد انسلك عن القيم الوطنية والأخلاقية والإنسانية، وبات جزءاً من المنظومة الصهيونية التي تأسست على دماء وأشلاء شعبنا ومعاناته الكبرى.

ودعا بحر حركة فتح لتوضيح موقفها من سلام فياض، ووضع حد لاستمرار جرائمه بحق شعبنا وقضيتنا، مؤكداً أن ترك فياض يفعل ما يشاء دون كايح وطني والصمت على ممارساته الخطيرة التي لا تقيم وزناً لقضيتنا وحقوقنا ودماء شهدائنا ومعاناة شعبنا يشكل موافقة فتحاوية صريحة على نهجه وسياساته اللاوطنية، مما يعطي القضية أبعاداً خطيرة للغاية، وهو ما يدفع فتح باتجاه مزيد من النكوص والتراجع والخسران، ويفقدها احترام وتقدير شعبنا بكافة شرائحه وقواه الوطنية والمجتمعية.

على قدم المساواة يضع المجرم والضحية في كفة واحدة، مما يشكل انحيازاً بالغاً لموقف الاحتلال الصهيوني، واستخفافاً خطيراً بالعقل العربي والإسلامي، مؤكداً أن الإدارة الأمريكية تحاول التعمية على حقيقة الجرائم الصهيونية المقترفة بحق شعبنا الفلسطيني والعمل على تبريرها بكل الوسائل، إذ لا يخفى أن الاحتلال هو الذي يبادر باقتحام شرق خان يونس مؤخراً مما اضطر المقاومة إلى الدفاع عن شعبنا وتلقيه درسا لن ينساه، وهو الذي يبادر للقيام بتوغلات في أكثر من منطقة ومكان، وهو الذي شنّ ولا يزال الغارات الوحشية المتكررة التي استهدفت المدنيين الفلسطينيين ومقدرات شعبنا، مما ينفي تماماً صحة الادعاءات والمزاعم الأمريكية.

وشدد بحر على أن الموقف الأمريكي الأخير يشكل تسويقاً للموقف الصهيوني الذي يحرص ضد قطاع غزة وحرمة حماس صباح مساء ويعد العدة لضربها واستهدافها، محذراً من أن يشكل هذا الموقف ضوئاً أخضر أمريكياً لاستهداف حماس وضرب غزة، بعيداً عن الفلذكة اللفظية والشعارات الإعلامية التي تتفنن الإدارة الأمريكية نسجها وتروجها دون أي نية أو دافع

جديد. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي إدانته للموقف الأمريكي المنحاز للاحتلال وجرائمه، مستهجنًا في الوقت نفسه استعداد فياض للمشاركة في احتفالات الصهاينة.

وقال بحر في بيان صحفي: "من جديد تثبت الإدارة الأمريكية انحيازها المطلق للكيان الصهيوني، واستخفافها التام بالعقل العربي والإسلامي، فقد دعت وزارة الخارجية الأمريكية حركة حماس ودولة الكيان على قدم المساواة بوقف التصعيد الحاصل وعدم زعزعة الهدوء والاستقرار على امتداد الحدود مع قطاع غزة".

وأضاف بحر أن ذلك يأتي في الوقت الذي كشفت فيه مصادر صحفية صهيونية استعداد سلام فياض رئيس حكومة رام الله للمشاركة في الاحتفالات الخاصة في ذكرى تأسيس دولة المسخ الصهيونية فيما يشدد جيش الاحتلال من عدوانه البربري على شعبنا ومقدراتنا عبر غاراته الوحشية التي تضرب يومياً في مناطق مختلفة من قطاع غزة.

وأكد أن التعامل الأمريكي مع حماس والاحتلال

## من وحي آية



## محنة الأسرى كبيرة ودروب إنقاذهم كثيرة

النائب:  
د. يونس الأسطل

"وَمَا لَكُمْ لَا تَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمُ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا" (النساء: ٧٥)

بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني تكثر الندوات والمهرجانات في هذا الشهر منددةً بالسياسة الصهيونية، ذاكرةً مناقب الأسرى، لا سيما وأنهم قد دخلوا هذه الأيام إضراباً مفتوحاً عن الطعام: احتجاجاً على سوء معاملتهم داخل السجون، وحرمانهم من بعض حقوقهم المنتزعة من أنياب الاحتلال في احتجاجات سابقة على مدار أكثر من ثلاثين عاماً، فضلاً عما يلاقيه ذووهم من العنت أثناء زيارتهم، فالطرق مليئة بالحواجز، والزيارة مثقلة بالاشتراطات والإجراءات المهيئة، وغير ذلك.

وقد رأيت أن يكون هذا المقال راصداً للوسائل الشرعية التي أوجبها الإسلام: لاستنقاذ الأسرى من برائن الوحوش البشرية: تذكرياً لمن كان له قلب، وإقامة للحجة على من تجاهل المّعذّبين في الأغلال، أو تواطأ مع الاحتلال في القبض عليهم، أو إحكام القبضة حول أعناقهم.

إن هناك خمس سبل للاجتهد في فكك أحييتنا المأسورين، وهي على النحو التالي:

أو لا: ما تضمنته هذه الآية من وجوه القتال في سبيل الله، وهو القتال لإنقاذ المستضعفين من الرجال والنساء والولدان، وعدونا لا يفرق في الاختطاف بين الذكران والنسوان والصبيان، وقد عبرت الآية عن مدى الاضطهاد النازل بهم حين سَجَلت ضراعتهم إلى الله بأن أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها، وهي لنا من يتولى أمرنا، وينصرنا على عدونا، وأنت خير الناصرين.

وقد جاء صدر الآية على صيغة الاستفهام الاستنكاري: لتوبيخ الذين تقاعسوا يوم أخذ زعمين أن لو نعلم قتالاً لاتبعناكم، ولكنهم ممن يبطنون: فإن أصابتكم مصيبة قال: قد أنعم الله عليّ إذ لم أكن معهم شهيداً، فهم يترصدون بكم، فإن كان لكم فتح قالوا: ألم تكن معكم، وإن كان للكافرين نصيب قالوا: ألم نستحوذ عليكم، ونمنعكم من المؤمنين، فإنهم ما هم منكم ولا منهم، مذبذبين بين ذلك، لا إلى هؤلاء، ولا إلى هؤلاء.

وقد بالغ بعض الفقهاء فعّد القتال لإنقاذ الأسرى فرض عين، بينما الراجح فيه كونه فرض كفاية، متى قام به عدد كاف، فانتقد الأسارى، سقط التكليف عن الباقيين، ولكن الاجتهاد الأول يكشف عن مدى اهتمام الأئمة بحرية المعتقلين من المؤمنين، لا سيما إذا كانوا مقاتلين.

ثانياً: مفاداة الأسرى بالمال:

ذلك أنه إذا وجب علينا أن نجاهد بأنفسنا لاستنقاذ إخواننا المسجونين عند عدونا: فإن الجهاد بالمال لإنقاذهم يكون واجباً من باب أولى: فإن المخاطرة بالمال أولى من المجازفة بالنفوس، فضلاً عن كون المال والنفس صنوين في وجوب الجهاد بهما في سبيل الله.

ولقد بلغ هذا الحكم من الأهمية أنه يظل واجباً حتى لو أخفى بيت المال كله: فإنه موضوع لمصالح الأمة، وفي مقدمتها فكك الأسرى، وحتى لو لم بعد ذلك أن يؤظف الإمام في أموال المومنين ما يكفي لتحرير إخوانهم: فإن الأسرى قد جادوا بأنفسهم، وبأموالهم كذلك: من أجل أمننا وحريتنا، أفلا يجب على القادرين منا أن يكافئوهم بوقف أموالهم على إنقاذهم، فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟!

ولعلي لا أفاجنك إذا أعلمتكم بأن بعض المجتهدين قد أجاز مفاداتهم بالسلاح: إذ لم يكن بدّ من ذلك: رغم أن العدو سوف يتقوى به علينا، وقياس ذلك أن مفاداة الأسرى بأسرى العدو جائزة، وهو يتقوى بجنوده الذين نطلق سراحهم في مقابل إخواننا، فتكون مفاداتهم بالسلاح بشرطها جائزة كذلك.

ثالثاً: مفاداة الأسرى بالأسرى.

لقد أوجب الله جل جلاله الإخنان في العدو قبل التفكير في أسر جنودهم، فما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يشن في الأرض، فإذا وضعت الحرب أوزارها، وصار الباقيون من الأعداء عاجزين عن استئناف القتال، وقمنا بأسر شريحة منهم، جاز لنا بعد ذلك أن نمنّ عليهم مجاناً: تأليفاً لقلوبهم، وجازت مفاداتهم بالمال، أو بالأسرى المسلمين، ولا التفات إلى الخلاف في ذلك: فإن السنة النبوية قد أثبتت ذلك في حديث سلمة بن الأكوع، فقد وقعت في أنفاله جارية وضيئة من هوازن، فاستوبها النبي صلى الله عليه وسلم منه، فبعث بها إلى مكة، ففدى بها رجلاً من المسلمين.

بل إن قصة العقيلي الذي فدى به النبي عليه الصلاة والسلام رجلين من المسلمين: الأرجح في روايتها أن الصحابة قد أمروا بأسره ابتداءً حتى يبادل به الأسيرين عند ثقيف.

ولعل واقعنا يشهد بأهمية هذا اللون من الجهاد: فإن اختطاف (جلعاد شاليط) في عملية الوهم المبدء هي التي حركت قضية الآلاف من أسرانا في سجون الصهاينة، وكان لحزب الله تجربة سابقة، وكذلك لتنظيم القيادة العامة بقيادة السيد أحمد جبريل في عام ١٩٨٥م.

رابعاً: استغلال المحافل الدولية، والقانون الدولي، والإعلام.

هناك ثغرات ومنافذ قانونية يمكن لمن حدّقها أن يستطيع برفع قضايا الأسرى في المحافل الدولية، ومنظمات حقوق الإنسان، والصليب الأحمر، والهلال الأحمر، والشخصيات الفاعلة، وغير ذلك، ولا شك أنها قادرة على الضغط على الاحتلال بدرجات متفاوتة، ومالاً يدرك كله لا يترك جُله، والمهم هو تفعيل معاناة المعتقلين، وهو من الواجبات المقدمة على أكثر الفرائض.

خامساً: الإكثار من الدعاء لهم بأن يجعل الله لهم مخرجاً وفرجاً قريباً

فقد قنّت النبي صلى الله عليه وسلم في العديد من الصلوات عندما يرفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة، ودعا للمستضعفين في مكة، وذكر منهم عياش بن أبي ربيعة، وسلمة بن هشام، والوليد بن الوليد.

هذا، وأود التذكير بأن سيدنا يوسف قد أعلن أن السجن أحبّ إليه مما دعت إليه امرأة العزيز وصويحباتها، فليث في السجن بضع سنين: ليتأهل بذلك لمسؤولية خزان الأرض في مصر، وليكون مُتَّفِئداً في الحكم، كما أن فرعون اللعين قد هدّد سيدنا موسى: لنن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين، وقد كان هذا من الفتون والابتلاءات التي صنّع بها ربنا سيدنا موسى على عينه، واصطفاه لنفسه، لذلك فإن السجن محنة تعقبها منْح كثيرة، وعلى رأسها نعمة الاستخلاف والتمكين.

والحمد لله رب العالمين

## إثر طلبه معلومات تفصيلية عن منفذي عملية خانيونس

## نواب يدينون دور دحلان الخياني وتأمّره على الشعب الفلسطيني باسم حركة فتح

مؤخراً بحياة ضابط وجندي إسرائيليّين، وذلك من أحد المقربين منه في غزة حسب بيان وزارة الداخلية الفلسطينية في قطاع غزة بتاريخ ٢٠٢٠.

ودعا سكيك رئاسة التشريعي لتشكيل لجنة أمنية متخصصة للتحقيق مع دحلان لما نسب إليه بهذا الخصوص.

### النائب د.يونس الأسطل

من جهته اعتبر النائب ديونس الأسطل أن ما نسب إلى محمد دحلان وطلبه من بعض زبائنه موافاته بأسماء المجاهدين الذين سطروا ملحمة بطولية في عملية ظهر يوم الجمعة الماضي شرق خان يونس أدت لمقتل صهيونيين هو أمر متوقع ولم يفاجئته.

وأكد النائب الأسطل أن تاريخ دحلان منذ صباه مليء بالعمالة للاحتلال، وعلى وجه الخصوص منذ أن كان أصغر عقيد في السلطة الفلسطينية، وقال: "مع ذلك كان يرأس أخطر جهاز عسكري أمني فيها وهو الأمن الوقائي البائد في غزة.

وأوضح الأسطل أن دحلان كان يعد نفسه ليكون رئيساً للسلطة، غير أن آماله تحطمت بقدرة حركة حماس على تطهير قطاع غزة منه ومن أمثاله، مضيفاً أن دحلان اليوم لا زال على عهده مع الاحتلال في التجسس على عموم الشعب الفلسطيني، وعلى حركة حماس على وجه التحديد، وبصورة أخص التجسس على كتائب القسام.

وأوعز الأسطل هذه المحاولات الخيانية من قبل دحلان إلى محاولاته المستمرة بأن يثبت للاحتلال أن دوره الخياني لم ينته بعد، وأنه لا زال قادراً على خدمة الاحتلال في قطاع غزة رغم هروبه إلى الضفة الغربية منذ سيطرة حماس على قطاع غزة.

وأن يكونوا وبالا على شعبنا الفلسطيني".

وأضاف: "نحن نحذر حركة فتح تحذيراً شديداً من أن عواقب ذلك هي عواقب وخيمة، وأنها في الحكومة الفلسطينية وفي المجلس التشريعي وأبناء شعبنا الفلسطيني نحذر هؤلاء الخونة من أن العقاب سيكون رادعاً وصارماً وذلك بعدما انحرفوا انحرافاً كبيراً وأردوا أن يقتلوا المجاهدين، وهؤلاء ليس عقابهم إلا أن ينفذ بهم حكم العدالة".

وكشف الأشقر أن الضابط في الأمن الوقائي جاء بشكل طوعي وتحديث عما طلب منه دحلان من جمع معلومات عن منفذي تلك العملية بشكل سريع سواء من "حماس" أو الجهاد الإسلامي وتحديد أماكن سكناهم بدقة عبر برنامج "غوغل ارث" والرد عليه بأقصى سرعة للأهمية.

وقال: "هذه المعلومات التي أدلى بها هذا الضابط والذي كانت لديه صوحة ضمير بعدما عرف أن دحلان يتأمر على شعبه؛ يدل على هذه المعلومات في غاية الخطورة من حيث قيام محمد دحلان بطلب أسماء المجاهدين المقاومين الذين قتلوا هؤلاء الصهاينة وطلبه معلومات عن بيوت قادة حماس والجهاد وأن يحدد ذلك بدقة عبر برنامج الغوغل ارث من خلال رسم خرائط لهم وكذلك أرقام هواتفهم وألوان سياراتهم".

### النائب م.جمال سكيك

بدوره طالب النائب م.جمال سكيك مقرر لجنة الداخلية والأمن والحكم المحلي في المجلس التشريعي برئاسة المجلس التشريعي بتشكيل لجنة تحقيق عاجلة مع النائب دحلان حول طلبه معلومات مفصلة عن منفذي عملية خانيونس التي أودت

أدان نواب من المجلس التشريعي قيام النائب محمد دحلان بطلب معلومات تفصيلية عن منفذي عملية خانيونس مؤخراً، معتبرين ذلك خيانة وطنية لا تغتفر، مطالبين في الوقت ذاته رئاسة التشريعي بتشكيل لجنة تحقيق مع النائب دحلان وإخضاعه لحكم العدالة والقانون.

### النائب إسماعيل الأشقر

دعا النائب إسماعيل الأشقر، رئيس لجنة الداخلية والأمن في المجلس التشريعي الفلسطيني، حركة "فتح" إلى تصحيح مسارها ومنطلقاتها، وأن تضرب بيد من حديد على بعض المتنفذين فيها الذين يأخذونها غطاءً للتأمر على الشعب الفلسطيني باسمها.

وقال إن ما ذكرته وزارة الداخلية في غزة حول طلب عضو اللجنة المركزية في حركة فتح محمد دحلان من أحد الضباط السابقين في الأمن الوقائي جمع معلومات عن منفذي عملية خان يونس التي قتل فيها جنديان صهيونيان هو ليس للمناكفة الإعلامية، بل حقيقة واقعة ولديهم الدلائل على ذلك.

وقال الأشقر: "هذا يدلل أن هذه الشخصيات المتمامرة على شعبنا الفلسطيني أصبحت ومنطلقاتها وأن تضرب بيد من حديد على أيدي هؤلاء الخونة، الذين ارتهنوا للكيان الصهيوني وارتهنوا لإملاءاته والذين رأوا في الخلاف الفلسطيني- الفلسطيني بين فتح وحماس مرتعاً لهم لينفذوا أجندتهم الخاصة



# النائب المقدسي أحمد عطون: القدس في خطر أرضاً و سكاناً حاضراً ومستقبلاً والكيان الصهيوني يسعى لتهويدها حجراً حجراً

تعيش القدس الحبيبة في الوقت الراهن أخطر مرحلة في حياتها، فالعقلية الصهيونية تعمل جاهدة لإلغاء طابع هذه المدينة وجعلها مدينة يهودية الوجه والقلب واللسان، متجاوزة قدسيته لدى المسلمين والمسيحيين على حد سواء، عوضاً عن طمس معالمها العربية والإسلامية.. بهذه الكلمات بدأ النائب المقدسي أحمد عطون كلامه

وهو ينطق بلسان حال مدينته الحبيبة التي طالما احتوته بين جنباتها فسلبت منه روحه وفؤاده ونبضت في قلبه شوقاً وألماً وحبا وعطاء. النائب أحمد عطون في الأسطر التالية يعرج على معاناة القدس محاولاً استنهاض الهمم عليها تجد صدى في خضم التحديات التي تعصف بالمدينة المقدسة، واليك نص الحوار:



النائب / أحمد عطون

في الوقت الذي تعاني فيه أمتنا من ارتجالية و اتكالية وتشرد، حتى أدخلت القدس في نفق شديد العتمة عربياً وإسلامياً وشديد الإضاءة والإبهار يهودياً وصهيونياً.

**في ظل هكذا مشاريع وسياسات صهيونية متعمدة وهي على ما يبدو مخطط لها منذ زمن وإذا ما أخذنا في الحسبان ما فعلته وتفعله الحكومات الصهيونية المتعاقبة من إجراءات في بيت المقدس، فالسؤال إذن العرب في المدينة إلى أين؟**

كل المعطيات والوقائع تؤكد أن حالة القدس مستعصية على العلاج في الوقت الراهن على الأقل، لسبب جوهري يتمثل في عدم وجود خطة مشتركة لعلاجها أو لإنقاذها، إضافة إلى عدم توافر أنواع الأدوية ومضادات التهويد والاستيطان في الصيدلية العربية والإسلامية. وبرغم تعاقب وتبدل الحكومات الصهيونية يمينها ويسارها لكودها وعملها إلا أنها متفكة جميعها على تهويد القدس واعتبارها العاصمة الأبدية لدولة الكيان الغاصب غير عابئة أبداً بأي قرارات تعارض هذا الاتجاه سواء أكانت عربية أم إسلامية أم دولية حتى، ولعلنا ما زلنا نذكر مقولة وزير الحرب الصهيوني موشي

**بداية أ. أحمد عطون عوضاً عن إغراق القدس بالمستوطنين، يسعى الكيان الصهيوني إلى ضرب ثلاثة أطواق استيطانية حول المدينة، فما هو الهدف الحقيقي وراء هذه السياسة برأيكم؟**

إن القدس في خطر أرضاً و سكاناً حاضراً ومستقبلاً، والكيان الصهيوني يسعى لتهويدها حجراً حجراً، ولتهجير سكانها منها وحصارها اقتصادياً واجتماعياً بعزل لهم عن بعدهم وعمقهم الفلسطيني والعربي، وممارسة كافة أشكال الإذلال والتضييق والاستنزاف، في هدم للبيوت ومصادرة للممتلكات وسحب للهويات وإقفال المؤسسات الوطنية وشق الطرق وسط التجمعات الفلسطينية وبناء للجدار وعرقله تحركاتهم والتضييق على عبادتهم والاعتداء على المقدسات... إلخ، حتى أنه لم يسلم من هذه الحملة لا الأحياء ولا الأموات في قبورهم ولا الشجر ولا الحجر من القمع والتككيل والتأكيد اليومي الذي يعيشه المواطن المقدسي.

لذلك إن من يرى حمى الاستيطان في فلسطين ويلمس جنون التهويد في القدس، سيصاب بحالة اكتئاب واكتواء مقارنة بما وصل إليه أعدائنا من تخطيط وتنفيذ ووضوح رؤيا

**لكنها من جانب آخر خصصت مبلغاً لا بأس به من المال لدعم القدس، فما هو تعليقكم الوضع الذي اتخذته القدس فيها؟**

القدس حتى الآن لم تشهد عملاً عربياً وإسلامياً نافذاً يحافظ على هويتها ويحميها من كيد أعدائها، وكل ما اكتسبته من أمتها بيانات شجب واستنكار. فكل مؤتمراتنا صغيرها وكبيرها تندد دائماً بالإجراءات والممارسات الصهيونية غير الشرعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في مدينة القدس، والهادفة لتهويد قبلة المسلمين الأولى، وطمس معالمها العربية والإسلامية، إنه مجرد كلام أجوف لا قيمة له على واقع القدس البتة.

**في النهاية ما هي الرسالة التي توجهها للفلسطينيين أولاً ومن ثم للعرب والمسلمين ككل وما هو المطلوب؟**

رسالتنا الأولى للفلسطينيين: المطلوب منا كما قال ناصر العثمان رئيس تحرير جريدة الرأي القطرية أن نعمل بأقصى طاقاتنا لإبقاء القدس حية في ضمائرنا نابضة في قلوبنا، نقرأ تاريخها، نتعرف على قسما ووجهها، ونتابع أخبارها وأحداثها، ونغرس هذه

ديان غداة احتلال القدس الشرقية حينما قال وهو يصلي جوار حائط البراق "لا فراق بعد اليوم ولا عزلة ولا ابتعاد سنبقى مع الشعب والأرض والحائط".

**صحيح أن القمة العربية الأخيرة والتي عقدت في ليبيا اكتفت بالشجب والاستنكار والتخديد كمعادتها القديمة،**

## ثقافة قانونية

إعداد/ غادة سلمان مزيد - المجلس التشريعي

## المسؤولية المدنية عن الخطأ الطبي

١. القضاء الفرنسي في البداية اعتبر أن المسؤولية عن الخطأ الطبي مسئولية تقصيرية إلى أن استقر قضاء محكمة النقض الفرنسية في حكمها الشهير عام ١٩٣٦م على أن المسؤولية عن الخطأ الطبي مسئولية تعاقدية وتظل كذلك حتى لو تم العلاج على سبيل الود والصداقة.
٢. الفقه الفرنسي اعتبر أن مسؤولية الطبيب الذي يختاره المريض أو نائبه لمعالجته مسئولية تعاقدية.
٣. القضاء المصري في البداية اعتبر أن المسؤولية عن الخطأ الطبي مسئولية تقصيرية ويقع عبء إثبات المسؤولية على عاتق المريض فقد قضت محكمة النقض المصرية بأن علاقة الطبيب في المستشفى العام على أساس المسؤولية التقصيرية لأن علاقة الطبيب بالمستشفى علاقة تنظيمية وليس تعاقدية إلا أنها فيما بعد قضت بأن مسؤولية الطبيب مسئولية تعاقدية وهذا ما استقرت عليه.

### المسؤولية الطبية في القوانين الفلسطينية:

لا يوجد ما ينظم نصوص خاصة بالمسؤولية عن الأخطاء الطبية في القوانين المطبقة لدينا، وذلك لصعوبة إثبات خطأ الطبيب عند مسألتته مدنياً. كما أن أصحاب الحق في التعويض ليست لديهم رغبة في رفع دعاوى للتعويض عن الضرر الذي أصابهم لارتفاع تكلفة التقاضي أو شعورهم بعدم جدواها لصعوبة إثبات الخطأ إما للخوف من تواطؤ الكادر الطبي مع الطبيب أو عدم توافر أدلة الإثبات الكافية أو لطول فترة التقاضي فيلجأ المتضرر إلى حل المشكلة بواسطة الصلح العشائري.

وللخروج من هذه الإشكاليات نرى ضرورة الإسراع بتفعيل وإصدار مشروع قانون التامين ضد الأخطاء الطبية أسوة بقوانين بعض الدول العربية.

مهنة الطب مهنة إنسانية منذ القدم إلا أن تطور الأعمال الطبية في العصر الحديث وتشعب تخصصاتها زاد من أعداد العاملين بها واتبعة انتشار الأخطاء الطبية مما استوجب سن تشريعات تنظم تلك المهنة وتحافظ عليها. وبدوره وقع القضاء في حيرة بين أمرين:

الأول: حماية المريض من أخطار الأخطاء الطبية.

والثاني: توفير جو كاف من الثقة والاطمئنان حتى يتسنى للطبيب الحرية اللازمة عند معالجته لمرضاة. وفي البداية لم يكن الطبيب يسأل عن الخطأ الطبي إلا أنه وبعد تطور قواعد المسؤولية الطبية أصبح من الممكن مساءلته عن أخطائه العمدية. حتى استقر الحال بأن التزام الطبيب ببذل العناية واليقظة التي تقتضيها ظروفه وأصول مهنته هي الأصل. وتحقيق النتيجة هو الاستثناء.

ويثير خطأ الطبيب عدة مسئوليات إلا أننا سنتطرق للمسؤولية المدنية للطبيب استناداً للقواعد العامة. فمن ارتكب خطأ سبب ضرراً للغير ملزم بالتعويض. وتنقسم المسؤولية المدنية إلى:

مسؤولية تعاقدية: وتنشأ نتيجة للإخلال بالالتزام التعاقدية ويشترط لقيام المسؤولية التعاقدية للطبيب أن يكون هناك عقد بين الطبيب والمريض. وأن يكون العقد صحيحاً. وأن يكون الخطأ نتيجة لعدم التزام الطبيب بعقد العلاج. مسئولية تقصيرية: وتنشأ نتيجة خطأ ارتكبه الطبيب سبب ضرراً لشخص لا تربطه به أي رابطة تعاقدية، ولتوافر أركانها لا بد من أن يكون هناك خطأ طبي وضرر وعلاقة سببية بين الخطأ الطبي الذي ارتكبه الطبيب والضرر الذي أصاب المريض نتيجة هذا الخطأ.

موقف الفقه والقضاء من المسؤولية الطبية:

## أشاد بعملية القسام البطولية

## ودعا لتفعيل المقاومة بالضفة

## النائب د. سلامة يدعو المسلمين للنفير للدفاع عن الأرض والمقدسات

دعا النائب د. سالم سلامة عضو المجلس التشريعي الفلسطيني شعبنا الفلسطيني والشعوب العربية والإسلامية كافة للنفير العام والدفاع عن مقدساتنا الإسلامية، مثنياً كافة التحركات والمسيرات الجماهيرية التي تنطلق دفاعاً عن الأرض الفلسطينية.

جاء ذلك خلال وقفة لفصائل الممانعة في ساحة المجلس التشريعي في الذكرى الـ ٣٤ ليوم الأرض، وشارك فيها عدد من أنصار الفصائل رفعوا خلالها لافتات تدعو لإغاثة ونصرة الأرض والقدس والمقدسات.

وقال النائب سلامة إن "هذه الوقفة من فصائل الممانعة في المجلس التشريعي تأتي لتؤكد للجميع بأن فلسطين هي أرض وقف إسلامية ويجب على المسلمين أن يقفوا وقفة جادة من أجل الدفاع عن المقدسات".

وأشاد سلامة بالعملية التي نفذتها كتائب القسام شرق خانيونس رداً على الإجراء الصهيوني المتواصل بحق المقدسات والشعب الفلسطيني، داعياً لتفعيل المقاومة على أرض الضفة الغربية.

وأوضح سلامة أن الرد قد جاء من قبل المقاومة في غزة وأنه سيحدث في الضفة قريباً، معاهداً أحرار العالم على أن الشعب الفلسطيني لن يكل أو يمل حتى تحرير الأرض والقدس والمقدسات.